

UNIVERSITE MOULOUD MAMMARI DE TIZI-OUZOU

جامعة مولود معمري - تيزي وزو

FACULTE DES LETTRES ET DES LANGUES

كلية الآداب واللغات

Département de Langue et littérature Arabes

قسم اللغة العربية وآدابها



رقم الترتيب.....

الرقم التسلسلي.....

## مذكرة تخرج ماستر ل. م. د

الميدان: لغة وأدب عربي

الفرع: دراسات لغوية

التخصص: لسانيات تطبيقية

### عنوان المذكرة

دور الكتاب المدرسي في التحصيل اللغوي في المرحلة الابتدائية

– السنة الخامسة أنموذجا –

الأستاذة المشرفة:

د. مسعودة سليمان

إعداد الطالبتين:

يسرى سليمان

آمال قروي

### لجنة المناقشة:

أ. .... رئيسة.

د. مسعودة سليمان، أستاذة محاضرة "أ"، جامعة مولود معمري تيزي وزو. .... مشرفة ومقررة.

د. .... ممتحنة.

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ  
الرَّحِیْمِ

قال تعالى:

﴿يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات (10)  
والله بما يعلمون خبير (11).﴾

المجادلة - الآية: 11

## شكر وعرفان

تنتاثر الكلمات حبرا وحبًا

على صفائح الأوراق

لكلّ من علّمنا ومن أزال

غيمة جهل مررنا بها

برياح العلم الطيّبة

ولكلّ من أعاد رسم ملامحنا

وتصحيح عثراتنا

نبعث لهم تحية شكر واحترام

أستاذتي لك منّا كلّ الثناء والتقدير ، بعدد قطرات المطر وألوان الزهر و شذى العطر على جهودك الثمينة و القيّمة ، فمنك تعلّمنا أنّ للنجاح قيمة ومعنى ، ومنك تعلّمنا كيف يكون التقاني والإخلاص في العمل ، ومنك آمنّا أنّ لا مستحيل في سبيل الإبداع والرّقي .

قلب غرس فينا غرسه ، وزرع فينا زرعه ، وسقانا بمعالم فضله ، وجميل هباته وإحسانه ، مازالت ذكرياتهم باقية فألف شكر لكلّ من ساهم وقدم لنا النصيحة أو كلمة طيّبة أو ساعدنا للوصول إلى تحقيق طموحاتنا وأهدافنا .

يسرى ، أمال

## الإهداء :

الحمد لله والشكر أولاً وأخيراً لله الذي وفقنا و أعاننا .

إلى من أرضعتنا الحب و الحنان ، وكانت بلسم الشفاء ، والصدر الحنون الصادق الذي سايرنا فرحتنا وتعبتنا والدتي الغالية .

إلى من نحمل اسميهما بكلّ فخر ... من تجرّعا الكأس فارغا ليسقيانا قطرات الحب ... من حصدا الأشواك عن دربنا ليمهدا لنا طريق العلم .

إلى القلبين الكبيرين .... والدينا العزيزين .

إلى رياحين حياتنا إخواننا أخواتنا كلّ باسمه .

إلى كلّ أصدقائنا بالجامعة .

إلى كلّ من علّمنا حرفا إلى أن بلغنا هذا المقام .

إلى كلّ من ساعدنا على إنجاز هذا العمل من قريب أو بعيد .

إلى أستاذتنا الفاضلة التي ساعدتنا في إنجاز هذا العمل ، فنشكرها على جميل خيرها ووافر جهدها معنا ، نسأل الله أن يجعلها فخرا لأهل العلم والمعرفة .

والحمد لله عزّ وجلّ على توفيقه .

## الإهداء :

بسم الله الرَّحمان الرَّحيم

" وقال ربّ أوزعني أن أشكر نعمتك الّتي أنعمت عليّ وعلى والديّ وأن أعمل صالحا ترضاه وأدخلني برحمتك في عبادك الصّالحين " النّمل - 19 -

الحمد لله ربّ العالمين والصّلاة والسّلام على أشرف المرسلين وعلى صحبه أجمعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدّين .

تتعالى الأصوات وتمترج العبارات وتتحرك الأنامل لتخطّ الكلمات لتبقى في القلب ذكريات .

إلى أمي الّتي هي في الحياة حياة إليك ينحني الحرف حبّا و امتنان ، إليك يا من أنارت دربي بنصائحها ، وكانت بحرا صافيا يجري بفيض الحبّ والبسمة ، حفظك الله من كلّ سوء .

إلى والدي رمز الأمان إلى من هو أوّل وآخر الأشياء ، إلى الّذي لا أملك إلاّ مشاعري الّتي سأزيّن بها السّماء بألف دعوة طلبا من خالقي ألاّ يجرمني منه .

إلى من يذكرهم القلب قبل أن يكتب القلم ، حيث قاسموني حلو الحياة ومرّها ، وكانوا جبالا من السّند حفظكم الله من كلّ شرّ إخواني وأخواتي .

إلى من سرنا سويا ونحن نشقّ الطّريق معا نحو النّجاح والإبداع ، وتكاتفنا يدا بيد ونحن نقطفزهرة تعلّما إلى صديقاتي وزميلاتي .

إلى أستاذتي المحترمة " سليمان مسعودة " الّتي رافقتنا طيلة هذا البحث ، وأمدّتنا بالمعلومات والنّصائح القيّمة ، راجين الله أن يسدّد خطاها ويحقّق مناها فجزاها الله عنا كلّ خير .

أمال .

يقول صباح الحكيم في قصيدته لغة الضّاد :

أنا لا أكتب إلا لغة

في فؤادي سكنت

لغة الضّاد وما أجملها

سأغنيها إلى أن أندثر

# المقدمة

الحمد لله الذي أنزل القرآن معجزة باقية على مدى الزمان وأفضل الصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين أما بعد .

فتعتبر اللغة العربية من أغزر اللغات من حيث المادة اللغوية أقدمها نشأة وتاريخاً وأكثرها انتشاراً حول العالم ، فهي وعاء لحضارة بعيدة المدى تتميز بمرونتها وألفاظها وتراكيبها ومعجمها واشتقاقها حيث أثبتت وجودها على مر الزمان ، كما أنها مصدر إلهام العديد من الثقافات فهي اللسان الذي اختاره الله عز وجل في كتابه الكريم. وكما تعتبر اللغة الأساسية المرافقة لجميع الأطوار التعليمية في الجزائر من المرحلة الابتدائية مروراً بمرحلة التعليم المتوسط وصولاً إلى مرحلة التعليم الثانوي ، لذا يجب الاهتمام بها جيداً في العملية التعليمية التعلمية لتنمية كفاءة المتعلم خاصة في المرحلة الابتدائية فهي بمثابة مرحلة أساسية تبنى عليها كل المراحل التعليمية ، فهي قاعدة ينطلق منها التلميذ إلى مستويات أعلى .

يعدّ الكتاب المدرسي جد مهم في التحصيل اللغوي للطفل في مراحل الأولى حيث تساعده على اكتساب المهارات اللغوية بقواعدها الصوتية، الصرفية، النحوية، البلاغية، من خلال توفير الجو المدرسي المساعد والمحفّز على التحصيل الجيد، وذلك بوجود وسائل تعليمية تساعد في الفهم أكثر وتوصيل المعلومات بدقة وسرعة قصد تلقّي المعارف والخبرات مثل: السبورة والخرائط ، الحاسوب ، أشرطة الفيديو، الكتاب المدرسي وغيرها من الوسائل التي تساعد المعلم على تقريب الفكرة للمتعلم وتساعد على الاستيعاب بسرعة والتي تعمل على خلق جو من الحماس والتشويق خاصة في المرحلة الابتدائية .

يعتبر الكتاب المدرسي الوسيلة الأساسية المعتمدة في المنظومة التربوية ، فلا يزال إلى يومنا هذا يحتفظ بمكانته المرموقة في العملية التعليمية التعلمية لما له من ثراء معرفي وما يحتويه من قيم دينية ، اجتماعية وثقافية ، وهذا لما يبذله القائمون على إعداد الكتب المدرسية ويخضع لتحسينات و إصلاحات سنوية على الأغلب وذلك لبلوغ الأهداف المنشودة

وهو التّحصيل اللّغوي الجيّد ، فكتاب اللّغة العربيّة للسّنة الخامسة يحتوي على كل ما يحتاجه التّلميذ لتنمية كفاءته اللّغويّة، تساهم في إثراء الثّروة اللّغويّة للتّلميذ وتحمل كميّة معتبرة من المعارف والمعلومات وأنشطة لغويّة ، تمكّنهم من العربيّة نطقا وكتابة، باعتبار أنّ هذه السّنة هي السّنة الأخيرة في المرحلة الابتدائيّة فلا بدّ للتّلميذ أن يمتلك خلفية معرفيّة تمكّنه من الانتقال إلى مرحلة التّعليم المتوسّط .

ونظرا لأهميّة التّحصيل اللّغوي للتّلميذ في مراحل الأولى وأهميّة إتقان اللّغة العربيّة ارتأينا أن يكون موضوع بحثنا بالعنوان الآتي :

دور الكتاب المدرسي في التّحصيل اللّغوي في المرحلة الابتدائيّة السّنة الخامسة ابتدائي -  
أنموذجا

#### أسباب اختيار البحث :

ومن أهم الأسباب التي دفعتنا إلى اختيار هذا الموضوع هو :

#### أسباب ذاتيّة :

- ميلنا لميدان التّعليم .
- موضوع شيق .
- رغبتنا في معرفة أهميّة التّحصيل اللّغوي الجيّد للتّلميذ في المرحلة الابتدائيّة ومدى مساهمة الكتاب المدرسي والوسائل التّعليميّة الأخرى في تزويد النّاشئة بالمعرفة خاصّة السّنة الخامسة ابتدائي ، باعتبارها مرحلة ختاميّة ومرحلة انتقاليّة إلى مستوى أعلى وهو مرحلة التّعليم المتوسّط .

## أسباب موضوعية :

- باعتباره موضوعا يدخل ضمن مجال تخصصنا وهو اللسانيات التطبيقية .
- كما أنه يثير اهتمامات الكثير من الأساتذة في هذا المجال .
- تمثل مرحلة التعليم الابتدائي قاعدة أساسية لمختلف المراحل التعليمية خاصة السنة الخامسة التي تعتبر السنة الأخيرة في التعليم الابتدائي.

## الإشكالية :

وللكشف عن حقيقة التحصيل اللغوي في المرحلة الابتدائية، وحقيقة الوسائل التعليمية وعلى رأسها الكتاب المدرسي وأهميته في تنمية اللغة والكفاءة والخبرة لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي .

اقتضى موضوع بحثنا الإجابة عن الإشكالية الآتية:

ما مدى مساهمة الكتاب المدرسي في التحصيل اللغوي لدى تلميذ السنة الخامسة من التعليم الابتدائي؟

وتندرج تحت هذه الإشكالية أسئلة فرعية هي :

- ما المقصود بالتحصيل اللغوي؟ أين تكمن أهميته ومبادئه وأنواعه؟ .
- ما مفهوم الوسائل التعليمية؟ وما دورها في العملية التعليمية؟ .
- ماهي أهمية الكتاب المدرسي؟ وما مدى مساهمته في عملية التعليم والتعلم؟ .

## الفرضيات :

- التّحصيل اللّغوي هو كل ما يجنيه وما يستخدمه المتعلّم من الدّروس التّعليميّة المقرّرة .
- الوسائل التّعليميّة تساعد في تقريب الفكرة وتقنصر الجهد .
- كل السّنات التّربويّة تساعد في تنظيم عمليّة التّعليم والتّعلّم ولعلّ أبرزها الكتاب المدرسي .

## المنهج المتبع:

استوجبت الدّراسة المنهج الوصفي التّحليلي الذي يقوم على عدّة خطوات وهي : الوصف ، التّحليل ، النّقد للوصول إلى نتائج .

## بنية البحث:

الخطة المتّبعة في بحثنا تتكوّن من مقدّمة وفصلين وخاتمة .

الفصل الأوّل: وهو الجانب النّظري بعنوان " التّحصيل اللّغوي والوسائل التّعليميّة " والذي يتضمّن مبحثين ، فالأوّل بعنوان " التّحصيل اللّغوي " حيث ذكرنا فيه: المفاهيم، المبادئ، الأنواع ، الأهميّة ، العوامل ، والقياس . أما المبحث الثّاني يحمل عنوانا " الوسائل التّعليميّة " وذكرنا فيه: المفاهيم ، الدّور ، الأهميّة الأنواع .

الفصل الثّاني: بعنوان " السّنات التّربويّة و الكتاب المدرسي " ويتفرّع إلى ثلاثة مباحث: الأوّل خصّص للحديث عن السّنات التّربويّة، مفهومها، أنواعها، كذلك تطرّقنا فيه إلى مفهوم الكتاب المدرسي، أنواعه وأهميّته . أما المبحث الثّاني تناولنا فيه دراسة تحليلية وصفية لكتاب السّنة الخامسة ابتدائي. أما المبحث الأخير خصّصناه للدّراسة الميدانية، وقد حوى تحليل استبيان وجّه لأساتذة السّنة الخامسة ابتدائي لمعرفة أثر ما طرحناه نظريًا في دور

الكتاب المدرسي في التّحصيل اللّغوي لدى التّلاميذ وتحسينه .أمّا الخاتمة فكانت لذكر أهمّ النّتائج .

الدّراسات السابقة : من بين أهمّ الدّراسات الّتي تحدّثت عن هذا الموضوع نذكر التّحصيل اللّغوي لتلاميذ المرحلة الابتدائيّة للطّالبتين فغلو مولات ، ميموني زهرة ونجدهما تناولتا آليات وطرق التّحصيل اللّغوي عند تلاميذ المرحلة الابتدائيّة وكذلك النّموا اللّغوي عند الطّفّل في المرحلة الابتدائيّة .

ودراسة الوسائل التّعليميّة وأثرها في التّحصيل اللّغوي الكتاب المدرسي أنموذجاً ( تقويم كتاب اللّغة العربيّة للسّنة الثالثة من التّعليم الابتدائي ) للطّالبتين بن عمارة نسيمه ، بن طيب فاطنة حيث تختلف دراستنا عنهما في كوننا سلّطنا الضّوء على التّحصيل اللّغوي وأنواع الوسائل التّعليميّة وكل ما يخصّ السّننات التّربويّة وكتاب اللّغة العربيّة للسّنة الخامسة من التّعليم الابتدائي .

الفصل الأول:  
التّحصيل اللّغوي  
والوسائل التّعليميّة

## الفصل الأول : التّحصيل اللّغوي والوسائل التّعليميّة

المبحث الأول: التّحصيل اللّغوي

المبحث الثاني: الوسائل التّعليميّة



**تمهيد:** إنّ موضوع التعلّم من أهم الأمور التي أصبحت محل اهتمام الخبراء والدّارسين في مجال التربية والتّعليم حيث يعدّ تعليم اللّغة العربيّة من أهم مراحل الاتّصال اللّغوي وذلك باعتبار التّحصيل اللّغوي دليلاً قوياً لنجاح العمليّة التّعليميّة ، إضافة إلى أهميّته في حياة المتعلّمين والمجتمع عامّة ، حيث يحدّد مستقبل المتعلّم وفق تحصيله اللّغوي لأنّه يحقّزه لكسب المعلومات والمعارف وذلك بوجود وسائل تعليميّة مناسبة لتحسين عمليّة التعلّم .

## 1. مفهوم التّحصيل اللّغوي:

### أ. لغة:

يعرّف الفيروز ابادي التّحصيل في قاموسه المحيطبأنه :

"التّحصيل: من الفعل التّلاشي حصل، يعني تمييز ما يحصل .

حصّل: الحاصل من كل شيء أي ما بقي وثبت وذهب ما سواه.

حصل: حصولاً و محصولاً .

اسم الحصيلة: تحصّل، تجمّع، ثبت .

المحصول: الحاصل أي أنّه الحدوث. <sup>1</sup>

ويعرفها أيضاً المعجم الوسيط "حصل الشّيء حصولاً: بقي وذهب ما سواه. ويقال ما حصل في يدي شيء منه: ما رجع وحصل فلان على الشّيء أدركه وناله ،وحصل وتحصّل الشّيء : تجمّع وثبت ،ويقول تحصّل من المناقشة كذا أي استخلص، والحاصل: ما خلص من

<sup>1</sup>مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز ابادي (ت817هـ) القاموس المحيط ، ت ح ،أنس محمد الشامي ، زكريا أحمد ، دار الحديث ، القاهرة ، 1429هـ /2008 ، ص 371 ،مادة (ص، ل، ح).

الفظة ونحوها من حجارة المعدن ،ويقال هذا حاصل المال :بمعنى باقيه بعد الحساب، وحاصل الموضوع :خلاصة "1.أي أنّ التّحصيل لغة هو: الإدراك والتّجمّع والثّبات.

## ب. اصطلاحاً:

وفي الاصطلاح يعرف التّحصيل على أنه إنجاز يدلُّ على ما يكتسبه الشّخص من مهارات فكرية ، علمية ، أو غيرها... و هو "مقدار ما يحصل عليه الطّالب من معلومات أو معارف أو مهارات معبّرًا عنها بدرجات في الاختبار المعدّ بشكل يمكن معه قياس المستويات المحدّدة" 2 إذن فالتّحصيل هو كلّ ما يحصّله الفرد من مهارات و سلوكيات.

اللّغة لديها عدّة تعاريف من بينها تعريف ابن جيّي (ت 392هـ) في كتابه الخصائص على " أنّها حدّ اللّغة أصوات يعبر عنها كلّ قوم عن أغراضهم "3 حيث أنّ كلّ فرد يأخذ لغته من مجتمعه فكلّ مجتمع تختلف لغته عن غيره .

يعرفها أنيس فريحة بقوله : "الواقع أنّ اللّغة أكثر من مجموعة أصوات وأكثر من أن تكون أداة للفكر أو تعبيراً عن عاطفة، اللّغة جزء من كياننا البسيكولوجي الرّوحي وهي عملية فيزيائية اجتماعية ببيكولوجية على غاية من التّعقيد". 4 إذن اللّغة عبارة عن مجموعة من الإشارات والرّموز، وهي من أهم وسائل التّواصل بين أفراد المجتمع في جميع ميادين الحياة ، وترتبط بالتّفكير ارتباطاً وثيقاً ،فأفكار الإنسان دوماً ما تصاغ في قالب لغوي حتى لو كان تفكيره تفكيراً باطنياً.

التّحصيل اللّغوي فهو مفهوم متداول في عدّة أوساط كالوسط المعرفي، ويستخدم بشكل كبير في القطاع التّربوي التّعليمي فهو يعتبر وسيلة للمحاورة والمناقشة وميداناً للبحث، وهو أيضاً

1 مجمع اللغة العربية ، المعجم الوسيط ، ج1 ، مطابع دار المعارف ، مصر ، 1972 م ، ص 179 .

2حسن شحاتة ، زينب النجار، معجم المصطلحات التربوية والنفسية (عربي إنجليزي ، وإنجليزي عربي ) ، الدار المصرية اللبنانية ، القاهرة ، مصر ، 1428هـ / 2003 م ، ص 89 .

3 ابن جني أبو الفتح عثمان ، الخصائص ، ج1 ، تح: محمد علي النجار ، ط3 ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ص34.

4 أنيس فريحة ، نظريات في اللغة ، ط2 ، دار الكتاب اللبناني ، بيروت ، لبنان ، 1981 ، ص1 1 .

"عملية نقل خبرات الآخرين وتلقّيها سواء بواسطة القراء أو التعلّم أو التدرّب النّطقي أو الكتابي بقصد الوصول إلى مرحلة أفضل من المرحلة السّابقة"<sup>1</sup> وهذا يعني أنّ التّحصيل اللّغوي عبارة عن أداءات يحصّلها الفرد في الإطار التّعليمي للاستفادة منه .

يعدّ ذلك التّقييم للنّشاط الذي يبذله المتعلّم سواء كان عقليا أم بدنيّا، ومنه نستنتج أنّ التّحصيل هو تلك المعلومات المعرفية اللّغوية التي يكتسبها التّلميذ نتيجة التّعامل مع اللّغة المتواصل أثناء المرحلة الدّراسية، وقيامه بمختلف النّشاطات التي تجعله يستوعب ما يدرسه من خلال اكتسابه للعديد من المهارات اللّغوية.

## 2. أنواع التّحصيل اللّغوي :

يمكن تقسيم التّحصيل اللّغوي إلى ثلاثة أنواع وهي:

- **التّحصيل الجيّد** : يكون فيه المتعلّمون بنفس المستوى ومعدلاتهم مرتفعة في نفس الصّف وذلك باستخدام كل قدراتهم وإمكاناتهم الكامنة فيهم كما أنّه "عبارة عن سلوك يعبر عن تجاوز الأداء التّحصيلي للفرد للمستوى المتوقع منه على ضوء استعداداته وقدراته الخاصّة أين يكون عمره التّحصيلي يفوق عمره الزّمني والعقلي ويتجاوزهما"<sup>2</sup> فالمتفوّق دراسيّاً يمكنه الوصول إلى مستويات تحصيلية عالية ويكون أدائه مرتفعاً عن باقي زملائه .

- **التّحصيل المتوسّط** : يكون فيه مستوى المتعلّمين متوسّطاً واحتفاظهم بالمعلومات واستفادتهم منها متوسّطة، وهذا يؤدي أحيانا إلى نقص في الثّقة بالنّفس والقدرة على التّفاعل مع الخبرات المقدّمة .

<sup>1</sup> سعيدة الجهوية المركز الوطني للوثائق التربوية ، المعجم التربوي ، الجزائر ، 2009، ص 5 .  
<sup>2</sup> بن سعيد عفاف ، التكيف الإجماعي لدى التلاميذ البنّاء في حصة التربية البدنية والرياضية وتأثيره على التّحصيل الدّراسي ، رسالة ماستر ، جامعة محمد خيضر ، بسكرة ، 2011/2012 ، ص 18 .

- **التَّحْصِيلُ الضَّعِيفُ أَوْ الْمُنْخَفِضُ** : يكون فيه مستوى المتعلِّم أقل مقارنة بزملائه، وذلك لأنَّ استفادته ضعيفة لدرجة الانعدام "وهنا يكون استغلال المتعلِّم لقدراته العقلية والفكرية ضعيفا على الرَّغم من تواجد نسبة لا بأس بها من القدرات ، ويمكن أن يكون هذا التأخُّر في جميع المواد وهو ما يطلق عليه بالفشل الدِّراسي العام ، لأنَّ المتعلِّم يجد نفسه عاجزا عن فهم ومتابعة البرنامج الدِّراسي رغم محاولته التفوُّق على هذا العجز.<sup>1</sup> وهذا يستدعي وجود سبب ولابدَّ من معالجته ، قد يكون نفسيا أو فيزيولوجيا أو اجتماعيا وهذه الفئة تشمل المتعلِّمين الغير قادرين على تحقيق نتائج جيِّدة ، كما يتميِّزون بقلة الاحترام ، التَّشاؤم، الشُّعور بالتَّفاهة، القلق الزَّائد .

يقصد بالتَّحْصِيلُ اللُّغوي الضَّعِيف" الحالة التي يتمتع بها التِّلْمِذ بمستوى ذكاء عادي على الأقل وقد تكون لديه بعض القدرات والمواهب التي تؤهِّله إلى التميُّز في مجال معيَّن من مجالات الحياة ، برغم ذلك يخفق في الوصول إلى مستوى تحصيلي يتناسب مع قدراته أو قدرات أقرانه وقد يرسب عاما أو أكثر في مادة دراسية أو أكثر.<sup>2</sup> لذا على المتعلم هنا أن يمتاز ببعض من المسؤولية اتجاه دروسه ويتَّصف بأخلاق حسنة تؤهِّله إلى الإندماج مع غيره من المتعلِّمين ليستطيع استيعاب الدَّرس وفهمه .

### 3. مبادئ التَّحْصِيلِ اللُّغوي :

يستدعي التَّحْصِيلُ اللُّغوي توفُّر مجموعة من المبادئ منها :

- **الاستعداد والميول**: المتعلِّم الذي له استعداد لتعلِّم لغة لا يجيدها أو المشاركة في نشاط معيَّن وهكذا يكون التَّحْصِيلُ مرتفعا "إنَّ التَّعرُّف إلى ميول التِّلْمِذ له دلالات ذات قيمة حقيقية سواء من قبل المعلِّم أو المرشد، لأنَّ النَّجاح في المجال

<sup>1</sup>بوريو مراد، أثر التعلم التعاوني على التحصيل المدرسي والميول الدراسية لمادة الرياضيات لدى التلاميذ المتأخرين دراسيا ، دراسة ميدانية ببعض متوسطات ولاية الطارف ، رسالة ماجستير ، جامعة باجي مختار، عنابة، 2011/ 2012 ، ص74.

<sup>2</sup>لوناس حدة ، علاقة التحصيل الدراسي بدافعية التعلم لدى المراهق المتمدرس ، مذكرة لنيل شهادة الماستر ، قسم اللغة العربية وآدابها ، جامعة البويرة ، الجزائر ، 2012/ 2013 ، ص 18 .

التربوي أو أي عمل آخر لا يعتمد على الاستعدادات والقدرات فقط إنما كذلك على الميل والدافعية إلى ذلك العمل.<sup>1</sup> وهي من أهم المبادئ فما لم تكن هناك رغبة وميل لإنجاز شيء فلا يمكن للمتعلم إتقانه .

● **الدافعية:** لكل شخص وفرد دوافع مختلفة سواء كانت نفسية واجتماعية تدفعه لتحقيق أهدافه وطموحاته كذلك المتعلمين لديهم نفس الدوافع التي تدفعهم نحو الدراسة أو تمنعهم عنها .

● **الحدثة والتجدد:** التكرار يقتل رغبة المتعلم في الاكتشاف والتجدد لهذا "يجب على المعلم طرح مسائل جديدة وأسئلة غير متوقعة ، حيث يكون وقتها مجبوراً على التركيز والتفكير والمحاولة بكثرة حتى يحلّ المشكلات التي تعترض طريقه"<sup>2</sup> وذلك باستخدام الفروض الفجائية والاستجابات وأن تكون الأسئلة تثير فضوله ومواكبة عصره .

● **الواقعية:** العملية التربوية تكون في محيط طبيعي واجتماعي "على النظم المعرفية أن ترتبط بصورة كبيرة بالبيئة والمجتمع مع ضرورة تقييم المتعلمين في إطار فهمهم للواقع الاجتماعي والبيئي المحيط بهم ."<sup>3</sup> وذلك بخلق جو مناسب يحاكي واقعهم وهذا ما يدفعهم لتحسين مستواهم .

● **المشاركة:** تنمي الذكاء والتفكير لدى المتعلم حيث تمكنه من اكتشاف أخطائه وتصحيحها عن طريق خلق روح المنافسة بينه وبين غيره من المتعلمين .

<sup>1</sup> عبد الغاني حلبيمة وآخرون ،العوامل المعرفية والعقلية وعلاقتها بالتحصيل اللغوي ، دراسة ميدانية بثانوية سيدي طيفور لدى تلاميذ السنة الثالثة علوم تجريبية ، مذكرة لنيل شهادة ليسانس ، ل، م ، د ، في علوم التربية ، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية ، جامعة الطاهر مولاي ، سعيدة ، 2015 ، ص 43/42 .

<sup>2</sup> وفاء عاشور ، الإهمال الأسري وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الرابعة من التعليم المتوسط دراسة ميدانية بمتوسطة آل ياسر ، ولاية الوادي ، مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع التربوي ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة حمة لخضر الوادي ، 2015 ، ص 67 .

<sup>3</sup> ونجن سميرة ، التحصيل الدراسي بين التأثيرات الصفية ومتغيرات الوسط الاجتماعي ، ع 4 ، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية ، جامعة الوادي ، جانفي 2014 ، ص 54 .

- **الحفاظ والاسترجاع:** وهو ما حفظه المتعلم من معلومات وغيرها فالقدرة على الحفظ واسترجاع المعلومات بشكل جيد ينتج عنها ترسيخ تلك المعلومات وتذكرها في الامتحان بكل سهولة .
- **الجزاء والعقاب:** هذا المبدأ يدفع بالمتعلم نحو الدراسة فمن خلاله يقوم ببذل جهد للمشاركة في النشاط التعليمي، فالتلميذ إذا أدرك أنه سيجازي جزاءا حسنا فتحصيله اللغوي يكون حسنا فهذا يعتبر حافزا على العمل والتحصيل ، أما العقاب فهو يجعلهم متمردين وبالتالي ينفرون منها فهو سبب في الفشل .

#### 4. أهمية التحصيل اللغوي:

- يزود الفرد بالمعلومات والمعارف التي تساعده في تنمية قدراته .
- تتمي شخصية الفرد نموًا صحيحًا وتغرس فيه القيم الإيجابية كما تربي الشعوب .
- كما أنّ التحصيل اللغوي "يشبع الحاجات النفسية التي يسعى إليها الدارسون وفي حالة عدم إشباع هذه الحاجات فإنها تؤدي إلى شعور الطالب بالإحباط الذي ينتج عنه استجابات عدوانية من قبل التلميذ قد تؤدي إلى اضطرابات النظام الدراسي<sup>1</sup> .
- فنجاح المتعلم في أي مادة تشعره براحة نفسية وترزع فيه الثقة بكونه متمكنًا منها والعكس صحيح فعند رسوبه في مادة ما ستتكون لديه مخاوف من عدم تفوقه .
- يقي الأفراد من الوقوع في المشكلات الأمنية والتخريبية نتيجة تسرب التلاميذ من الدراسة وقلة التحصيل اللغوي .

<sup>1</sup> رابح مدقن ونعيمة لعور ،التوجيه بالرغبة وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ المصالحة بورقلة، مركز لنيل شهادة ليسانس إرشاد وتوجيه ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة قاصدي مرباح ، ورقلة ، 2014، ص 20 .

- للتَّحْصِيلُ اللُّغَوِيَّ أَهْمِيَّةٌ كَبِيرَةٌ فَهُوَ "يَجْعَلُ الطَّالِبَ يَتَعَرَّفُ عَلَى حَقِيقَةِ قُدْرَاتِهِ وَإِمْكَانِيَّاتِهِ فَوْصُولَهُ إِلَى مَسْتَوَى تَحْصِيلِيٍّ مَنَاسِبٍ يَبِيْثٌ فِي نَفْسِهِ الثَّقَّةَ وَيُعَزِّزُ قُدْرَاتِهِ وَيَدْعُو إِلَى المَثَابِرَةِ وَالْمَوَاصِلَةِ وَالْعَكْسَ بِالنَّسْبَةِ إِلَى فَشْلِهِ .<sup>1</sup>
- نَسْتَنْتِجُ أَنَّ لِلتَّحْصِيلِ اللُّغَوِيِّ دَوْرًا مَهْمًا وَأَهْمِيَّةً كَبِيرَةً فِي الْحَيَاةِ التَّعْلِيمِيَّةِ لِلتَّلْمِيزِ لِكَيْ يَكُونَ تَحْصِيلُهُ جَيِّدًا .

### 5. العوامل المؤثرة في التَّحْصِيلِ اللُّغَوِيِّ:

هناك عدَّة عوامل تؤثر في التَّحْصِيلِ اللُّغَوِيِّ وَهِيَ كالتَّالِي:

#### 5.1. العوامل الشخصية والذاتية المتعلقة بالمتعلم :

✓ **العوامل العقلية:** وَهِيَ الَّتِي تَرْتَبِطُ بِالقُدْرَاتِ العَقْلِيَّةِ أَهْمًا :

- **الذكاء:** وَهُوَ أَهْمُ عَامِلٍ يُوَثِّرُ فِي التَّحْصِيلِ اللُّغَوِيِّ "وَهُوَ القُدْرَةُ العَامَّةُ الشَّامِلَةُ الَّتِي تَمَكِّنُ الفَرْدَ مِنْ أَنْ يَتَصَرَّفَ بِتَصَرُّفَاتٍ عَادِيَّةٍ وَأَنْ يَفَكِّرَ تَفْكِيرًا مَتَّرِنًا وَأَنْ يَتَكَيَّفَ مَعَ بِيئَتِهِ بِكِفَاءَةٍ ."<sup>2</sup> وَالمْتَعَلِّمُ الَّذِي يَمْتَازُ بِالذِّكَاةِ يَتَفَوَّقُ بِسَهُولَةٍ مَقَارَنَةً بِمَتَوَسِّطِ الذِّكَاةِ .
- **القدرات الخاصة:** هُنَاكَ قُدْرَاتٌ كَامِنَةٌ لَدَى كُلِّ مْتَعَلِّمٍ يَتِمُّ اكْتِشَافُهَا وَتَفْجِيرُهَا أَتْنَاءَ عَمَلِيَّةِ التَّعَلُّمِ فَتُظْهِرُ مَيُولَاتِهِ وَاهْتِمَامَاتِهِ لِمَوَادٍ مَعْيِنَةٍ مِثْلًا .
- **عوامل صحية:** يُوَثِّرُ الوَضْعُ الصَّحِّيُّ إِمَّا بِالإِيجَابِ أَوْ السَّلْبِ عَلَى المْتَعَلِّمِينَ مِثْلًا: المَصَابِينِ عَلَى مَسْتَوَى السَّمْعِ أَوْ النُّطْقِ أَوْ النُّظْرِ، تَحَدُّ هَذِهِ الأَمْرَاضِ مِنْ كِفَاءَتِهِمْ عَلَى بَذْلِ الجُهدِ وَالتَّفَاعُلِ مَعَ المَعَلِّمِ وَهَذَا يَسَبِّبُ لَهُمْ قَلَّةَ التَّرْكِيزِ وَالِانْتِبَاهِ ، وَكَذَلِكَ سَوْءُ التَّغْذِيَّةِ تَسَبِّبُ عَجْزًا عَنِ التَّرْكِيزِ وَالفُتُورِ الذَّهْنِيِّ وَهَذَا يُوَدِّي إِلَى إِعَاقَةِ التَّحْصِيلِ اللُّغَوِيِّ لَدَى المْتَعَلِّمِ .

<sup>1</sup> رابح مدقن ونعيمة لعور ، التوجيه بالرغبة وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي، ص 20.

<sup>2</sup> لعموري وليد و بداوي شهرزاد ، رياض الأطفال والتحصيل الدراسي لتلاميذ قسم السنة أولى ابتدائي ، دراسة ميدانية من خلال المعلمين على عينة من التلاميذ لبعض الابتدائيات، مذكرة لنيل شهادة الماستر ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة زيان عاشور ، الجلفة، 2017 ، ص 39 .

• **عوامل انفعالية:** العديد من العوامل تؤثر سلبا على التحصيل اللغوي لدى المتعلم بحيث "يؤثر القلق والتوتر والانفعال والحياء والإحباط على التحصيل الدراسي للتلميذ سواء بالسلب أو الإيجاب ، كلما تحسنت الحالة النفسية للطالب تحسن مستوى تحصيله الدراسي والعكس كما أن الحالة النفسية السيئة التي يعيشها الطلبة تسبب انخفاضا ملحوظا في تحصيلهم الدراسي".<sup>1</sup> وهذا طبعا عائد بالدرجة الأولى إلى عوامل أسرية واجتماعية وغيرها .

## 5.2. العوامل الأسرية و الاجتماعية:

الأسرة هي أول مؤسسة تربي الطفل وفق عادات واتجاهات مجتمعه ، كما نجد أن المشاكل التي تعاني منها الأسرة كتوتر العلاقة بين الأبوين والمعاملة السيئة للأبناء والكرهية والعقاب كلها تساهم في تدني التحصيل اللغوي لدى المتعلمين ، يجب أن يكون المتعلم في وسطه الأسري يحس بالراحة والاستقرار الاجتماعي ، الوضع المادي والمستوى العلمي والثقافي كلها عوامل تؤثر سلبا في دافعية الطالب وتوجهاته نحو المدرسة والتعليم ، فعدم تلبية الحاجات الأساسية المرتبطة بالمأكل والمسكن والمصاريف كلها تساهم في تدني التحصيل الدراسي للتلميذ.<sup>2</sup> وهذا ما يسبب له عقد نفسية ولا ننسى أن المستوى التعليمي للوالدين يساعد في التحصيل الجيد للأبناء والعكس وذلك بتقديم المساعدة لأبنائهم في تحصيلهم الدراسي وتحفيزهم في التعلم .

<sup>1</sup> رحاب يونس أحمد ، علاقة العنف المدرسي بالتحصيل الدراسي لدى عينة من طلبة المرحلة الثانوية دراسة ميدانية في محافظتي دمشق والذقية ، رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في أصول التربية ، كلية التربية ، جامعة دمشق ، دمشق ، 2013 ، ص 60/59

<sup>2</sup> فكرت سعدون رشيد ،العوامل المؤدية إلى تدني التحصيل الدراسي في مادة الرياضيات لدى طلبة المرحلة المتوسطة في مدينة الرمادي العراقية من وجهة نظر المدرسين والمديرين ، رسالة لنيل شهادة الماجستير في المناهج وطرق التدريس ، كلية العلوم التربوية جامعة الشرق الأوسط ، العراق ، 2015 ، ص 18 .

### 5.3. العوامل البيئية :

• **المدرسة:** كل المعلومات التي يكتسبها المتعلم في كلّ مراحلها التعليمية هي مجرد وسيلة لإعداده وتمكينه من ممارسة أدواره الوظيفية المعدّ لها ولغرس قيم المجتمع فيه ، وهذا يجعله عضوا نشيطا داخل مجتمعه

ومن العوامل المدرسية التي لها إسهام كبير في التحصيل اللغوي نجد :

• **المعلم:** يعتبر ركنا أساسيا في العملية التعليمية حيث أنّ الخصائص المعرفية والانفعالية الخاصة به مهمة في التعليم ونتاجها الفعال عند المتعلم ، حيث أنّ لهذه الخصائص أثرا على النتائج التحصيلية للمتعمّ فالفاعل بين المعلم والطالب والمنهج يحدث تحصيل جيد<sup>1</sup> . وكذلك كفاءته وكفايته اللغوية وتمكّنه من المادة التي يدرسها تساعد المتعلم في فهم وإعطاء كمّ هائل من المعلومات التي ستساعده في المستقبل .

• **الامتحانات:** لها أهمية خاصة بالنسبة لجوّ الصحة النفسية في المدرسة حيث يجب على المعلم ألاّ يعطي انطبعا سيئا ومخيفا عنها ، بل العكس يجب أن تكون وسيلة لمساعدة المتعلمين والمعلمين كذلك على كشف لأيّ مدى حقّقوا تقدّما في اكتساب المعارف والخبرات .

• **جماعة الرفاق:** قد تسهم في خفض دافعية المتعلم في التحصيل اللغوي خاصة إذا كان ينتمي إلى جماعة تهوّن من شأن التحصيل اللغوي ، حيث أظهرت بعض الدراسات أنّ الطلاب المتكثفين دراسيا تكون نتائجهم جيّدة ، كما يشاركون في النشاطات المدرسية وهم أفضل من الطلبة غير المتكثفين دراسيا "بالإضافة إلى عوامل أخرى ترتبط بالبيئة المدرسية والتي تسهم في ضعف التحصيل من طرف المتعلمين ممّا يدفعه إلى كره المدرسة والمدرّسين<sup>2</sup> . وقد تختلف طرق التدريس من معلم إلى

<sup>1</sup> علي عبد الحميد أحمد ، التحصيل الدراسي وعلاقته بالقيم الإسلامية التربوية ، ط1 ، مكتبة حسن العصرية للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، لبنان ، 2010 ، ص 118.

<sup>2</sup> علي عبد الحميد أحمد ، التحصيل الدراسي وعلاقته بالقيم الإسلامية التربوية ، ص 118.119.

آخر وهذا يؤثر على مستوى تحصيل المتعلمين وكذلك كثرة الخطط المدرسية تسبب ضعف التحصيل ، فلا تقتصر البيئة التعليمية على الجانب البشري للمدرسة بل يتجاوزها إلى الجوانب المادية كتوفر المكتبة ومساحة الفصل وتوفر الشروط الصحية والإمكانات اللازمة التي قد تمكن المتعلم من التعلم وعدم توفر هذه الإمكانيات قد يعيق قدرة الطالب .

فعدم فهمه طريقة تدريس وشرح المعلم للدرس تؤدي بالدرجة الأولى إلى أنه عدم فهم الدرس وبالتالي ضعف تحصيله الدراسي ، فعلى المعلم إيجاد طريقة تناسب أولاً مستوى التلاميذ وقدراتهم العقلية وثانياً المادة التي يدرسها فلكل مادة طريقة معينة للشرح والتدريس .

#### 6. قياس التحصيل اللغوي :

يقاس التحصيل اللغوي في المدرسة من خلال "اختبارات تحصيلية يعدها الأستاذ بنفسه لأنه مطالب بمعرفة ما إذا كان طلابه قد أتقنوا المفاهيم والخبرات التي قدمت لهم في حجرة الدرس أولاً<sup>1</sup> . وذلك يكون بتقويم وتقييم التلاميذ من خلال فروض وواجبات منزلية واختبارات منها :

• **الاختبارات المقالية:** هذا النوع يقيس قدرات الطلاب على تنظيم المعرفة وتنظيمها مترابطة ويستخدم في حلّ المشكلات المختلفة "وهي عبارة عن مجموعة من الأسئلة تتطلب من المتعلم كتابة أجوبة مطلوبة نوعاً ما وفيها نوع من الحرية ويبدأ هذا النوع من الأسئلة بكلمات : اشرح، عدد ، صف، ناقش ، استخرج<sup>2</sup> . وتكون الإجابات في

<sup>1</sup> عابدة محمد العطا ، تقدير الذات وعلاقته بالمستوى الاجتماعي ،الاقتصادي والتحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدارس محلية جبل أولياء ، بحث مقدم لنيل درجة الماجستير ، كلية الدراسات العليا ، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا ، السودان ، 2014 ، ص 43 .

<sup>2</sup> صفاء بوقلول ومريم بوحلمة، دور الفيسبوك في التحصيل الدراسي للطلبة الجامعيين ، دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة العربي بن مهدي بأم البواقي ، مذكرة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية ، جامعة العربي بن مهدي ، أم البواقي ، 2016 ، ص 57 .

شكل مقال يستوفي فيه كلّ الشّروط الواجب اعتمادها في كتابة مقال وذلك مع التقيّد بالموضوع والسّنّدات المقدّمة .

- **الاختبارات الموضوعيّة:** وهي الأكثر تداولاً واستخداماً لدى المعلّمين كما أنّها لا تتأثّر بتصحيحها بالحكم الذاتي للمصحّح "يتطلّب الاختبار الموضوعي الاتفاق الشّامل بين أداء جميع المصحّحين في تقويم نتائجه فإذا صحّحت أوراق الإجابة من شخص واحد على مدّة متباعدة أو صحّحها أكثر من شخص فإنّها دائماً تحصل على التّقديرات نفسها".<sup>1</sup> وهذا ما يحصل عند تصحيح الشّهادات النهائيّة باعتماد منهجية تصحيح واحدة يتقيّد بها جميع المعلّمين ومن بين الاختبارات الموضوعيّة نجد :
  - **الاختبار المتعدّد الاختيار:** وهو اختيار يقدّم فيه عدّة أسئلة للمتعلّم وكلّ سؤال له عدّة بدائل للأجوبة ويجب أن تمتاز بالدقّة والوضوح .
  - **اختبارات الصّواب والخطأ:** وهو اختبار يقدّم فيه عدة عبارات يطلب فيها من المتعلّم وضع علامة صحيح أمام العبارة الصّحيحة وعلامة خطأ أمام العبارة الخاطئة فإذا كانت الإجابة صحيحة يحصل التلميذ على علامة وتخصم منه علامة إذا أخطأ وهذا ما يسهّل للمعلّم التّصحيح وتقتصر الوقت على المتعلّم .
  - **الاختبارات الأدائيّة أو العمليّة :** تستخدم لمعرفة مدى قدرة المتعلّم على ترجمة ما اكتسبه من معارف علميّة إلى مواقف تطبيقيّة وتستخدم أيضاً لحلّ المشاكل والتّحكّم في استخدام الأدوات العلميّة .
  - **الاختبارات الشفويّة:** هي اختبارات يتم الإجابة عن أسئلتها بشكل شفوي ليس كتابياً حيث يتم سؤال المتعلّم سؤالاً وجبها وعليه الإجابة عنها شفهيّاً.

<sup>1</sup>المرجع نفسه، ص 58.

## 1. تحديد المفاهيم :

## 1.1. مفهوم الوسيلة التعليمية :

الوسيلة من مادّة (و، س، ل) وقد جاء في معجم اللّغة على أنّها "وسل ، وسيلة ما يتقرّب به إلى الغير، والجمع: التّوسيل والتّوسّل واحد ، حيث يقال وسل فلان إلى ربّه وسيلة بالتشددّ ، وتوسّل إليه بوسيلة إذا تقرّب إليه بعمل".<sup>1</sup>

وقال ابن منظور "الوسيلة: المنزلة عند الملك ، والوسيلة: الدّرجة ، والوسيلة: القربة ووسّل فلان إلى الله وسيلة: إذا عمل عملا تقرّب به إليه ، والواسل: الرّاعب إلى الله ، وتوسّل إليه بوسيلة: إذا تقرّب إليه بعمل وتوسّل إليه بكذا: تقرّب إليه بجرمة أصرة تعطفه عليه ، والوسيلة: الوصلة والقربى وجمعها الوسائل".<sup>2</sup> من هذه التّعريفات نستنتج أنّ الوسيلة من مادّة "وسل" وتختلف معانيها حيث نجد أنّها : المنزلة والدّرجة والقربى ، ويمكن أن تكون ما يتقرّب به الإنسان إلى الله تعالى كما تكون الوصول إلى هدف معيّن .

التّعليميّة فهي من مادّة ( ع ، ل ، م ) وقد جاء في لسان العرب أنّ التعلّم هو العلم والإخبار بالحدث وقال تعالى "الرّحمان (1) علّم القرآن (2) خلق الإنسان (3) علّمه البيان (4) ". الرّحمان (1-4). وقيل أيضا أنّ " علّمه البيان أي جعله مميّزا عن سائر البشر بالتعلّم"<sup>3</sup>.

1 أحمد مختار عمر ،معجم اللغة العربية المعاصرة ، مج 1 ، مادة (و، س، ل) 5603 ، ط1 ، عالم الكتب ، القاهرة، 2008 ، ص 2441 .

2 ابن منظور، لسان العرب ،مادة (و، س ، ل) ، ط1 ، دار صادر ، بيروت ، لبنان ، 2000 / 11، ص 724 .

3المرجع نفسه ، ص 264/263.

اصطلاحاً فيقصد بها معرفة المادّة الدّراسية وطريقة تدريسها وهي علم حديث النّشأة ، فهي تسعى لتحقيق مجموعة من الأهداف العامّة وتقوم على تطوير السلوك العقلي للمتعلّمين وذلك بالتعلّم .

وعليه الوسيلة التّعليميّة هي أداة تستخدم لتحسين عمليّة التّعليم وتوضيح كلمات الدّرس أو لشرح أفكاره "إنّها أجهزة وأدوات ومواد يستخدمها المعلّم لتحسين عمليّة التّعليم والتعلّم ، وتقتصر مدّتها وتوضيح المعاني وتشرح الأفكار وتدريب التلاميذ على المهارات وغرس العادات الحسنة في نفوسهم ، وتنمية الاتّجاهات وعرض القيم دون أن يعتمد المدرّس على الألفاظ والرّموز والأرقام ، وذلك للوصول بطلبته إلى الحقائق العلميّة الصّحيحة والتّربية القوميّة بسرعة وقوّة وبتكلفة أقل ."<sup>1</sup> من هنا نستخلص أنّ الوسائل التّعليميّة هي كلّ ما يستعين به المعلّم من الأدوات وغيرها رغبة في تحقيق أهداف تربويّة تستخدم في عمليّة التّعليم .

ويعرّفها زيتون حسن حسين بأنّها " مجموعة المواقف والموارد والأجهزة التّعليميّة والأشخاص الذين يتم توظيفهم ضمن إجراءات استراتيجيّة التّدرّس ، بغية تسهيل عمليّة التّعليم والتعلّم مما يسهّل في تحقيق الأهداف التّدرّسيّة في نهاية المطاف ."<sup>2</sup> فهي تمثّل أحد أركان التعلّم الفعّال حيث تكسب المتعلّم كفاءة معيّنة أثناء تعلّمه .

نستنتج من هذه التّعريفات أنّ الوسائل التّعليميّة هي كلّ الأدوات والأجهزة المستخدمة من طرف المعلّم داخل القسم وخارجه لنقل المعارف والخبرات للمتعلّم بكلّ سهولة ووضوح .

<sup>1</sup> محمد محمود الحيلة ، أساسيات تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية ، ط1 ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ، 2001 ، ص 29 .

<sup>2</sup> زيتون حسن حسين ، تصميم التدرّس (رؤية منظومية) ، ط2 ، عالم الكتب ، القاهرة ، 2001 ، ص 393 .

## 1.2. مفهوم المعلم :

يعد المعلم " حلقة الوصل بين المتعلم والمجتمع لذلك من المهم أن يعمل جاهدا بكل قدراته الذهنية والجسدية معا لتحقيق الموازنة بين متطلباتها ، فيعملان سويا وفق تناسق رائع كل هذا بالطبع يستوجب أن يملك مقومات تفكير صحيح<sup>1</sup>. كما أنه شخص كثير العلم والمعرفة ويقوم بنقلها للآخرين كما يساعد المتعلمين على اكتساب المعرفة والكفاءة ، كما يقوم بتربية الأجيال و بتدريس معظم أو جميع المواد الدراسية ويهيء الظروف التعليمية والعلمية المناسبة للمتعلمين ، ويعتبر أيضا الفرد المسؤول عن نقل المعارف والمعلومات لهم داخل القسم .

## 1.3. مفهوم المتعلم :

إنّ التعلّمية تبدي عناية كبيرة بالمتعلم لأنّه المحور الأساسي للعمليات التعلّمية التعلّمية " فتتظر إليه التعلّمية من خلال خصائصه المعرفية والوجدانية والفردية في تحديد العملية التعلّمية وتنظيمها ، وتحديد أهداف التعلّم والمواد وتحقيقها فيه فضلا عن مراعاة هذه الخصائص في بناء المحتويات التعلّمية وتأليف الكتب واختيار الوسائل التعلّمية وطرائق التعلّم<sup>2</sup>. كما أنه قطب العملية التربوية وأحد أهم ركائز المناهج فلا بدّ من الإشارة إلى ما توصلت إليه الدراسات الحديثة التي أكّدت في مجملها على أنّ الطّفل ليس ورقة بيضاء ينطبع عليها ما شاء للمعلم أن يطبعه فيها ، حيث ذهبت إلى عكس ذلك وأثبتت أنّ له من التفكير والإبداع ما يمكنه القيام بأشياء جديدة تؤثر في الآخرين مثلما يتأثر بهم هو الآخر في بعض الأحيان .

<sup>1</sup>مجدي عبد العزيز ابراهيم ،تنمية تفكير المعلمين والمتعلمين (ضرورة تربوية في عصر المعلومات) ، عالم الكتب للنشر والتوزيع ، القاهرة ، 2006 ،ص 223 .

<sup>2</sup> التونسي فائزة ،زرقط بولرباح، شوسة مسعود ، العملية التعليمية، مفاهيمها، أنواعها وعناصرها ، ع 29، مج 7، مجلة العلوم الاجتماعية ، جامعة الأغواط ، ص181 .

**1.4. مفهوم المحتوى :**

هو نظام دقيق من المعارف والمهارات والمواقف التي ينبغي على المتعلم اكتسابها في القطاع التربوي التعليمي " الإطار العام للموضوعات الدراسية المقررة على التلاميذ صف دراسي معين فهو ينحصر في مجموع الكم المعرفي المتراكم وترتيبه ترتيبا منطقيًا أو تاريخيًا ، ولعل هذه النظريات أتت من إهمال المربين بالمعرفة باعتبارها وسيلة أساسية لتكوين العقل الإنساني باعتباره أثن ما في الإنسان .<sup>1</sup> كما يعدّ المحتوى من أهم عناصر المنهاج ويضمّ تقريباً كل مصادر التعلم الموجودة في الكتاب المدرسي كالتّصّ المقروء الصّور الرّسوم البيانية الأشكال والخرائط .....إلخ .

**2. أهمية الوسائل التعليمية****2.1. بالنسبة للمعلم:**

- الوسائل التعليمية "تساعد المعلم على نقل المهارات والمعارف من عنده إلى عدد أكبر من المتعلمين بسهولة ويسر مهما كانت فروقهم الفردية ."<sup>2</sup> وهذا يساعد كلّ المتعلمين في جوّ الدّرس .
- تساعد المعلم كي يتغلّب على حدود الزّمان والمكان في القسم وذلك بعرض صور لحيوانات منقرضة أو ظواهر قديمة فمن خلالها يمكن للمعلم تقريب المتعلم من كلّ ما يحدث في العالم ويخرجه من سجن البيئة والزّمان الذي يعيش فيه .
- إنّ استخدام الوسائل التعليمية التعليمية في عملية التّعليم تفيد المعلم ليحسن من أدائه في إدارة الموقف التعليمي في بعض الأحيان قد يصعب على المعلم شرح مسألة ما فالوسيلة تعينه على شرح درسه بكل سهولة .

<sup>1</sup> اللجنة الوطنية للمناهج ،أسسها ، عناصرها، تنظيمها، وزارة التربية الجزائرية ، 2009 ، ص 73 .  
<sup>2</sup>محمد علي السيد ،الوسائل التعليمية وتكنولوجيا التعليم ، ص 50 .

- الوسيلة التعليمية تساعد المعلم في معرفة مواطن الضعف والقوة في المتعلمين وهذا يمكنه من تقديم حلول لتطوير مواطن القوة أكثر وتعزيزها .
- كما أنها تمكن المعلم من إكساب المتعلم الخبرات بطريقة شيقة وسهلة .

## 2.2. بالنسبة للمتعلم

- تثير الوسائل التعليمية اهتمام المتعلم وتشوقه إلى التعلم وهذا يدفعه للقيام بنشاطات تعليمية وحل المشكلات التي قد تواجهه فعند رؤية المتعلم لوسيلة جديدة فهذا يدفعه ليستفسر عنها وعندما يستخدمها المعلم فإنه سيتابع بشغف شرحه ليعرف الغرض الحقيقي لها .
- تقوم على " إثراء محصول المتعلم بالعديد من الألفاظ والتراكيب ."<sup>1</sup> وهذا يعني تزويد المتعلم بألفاظ كانت جديدة عنه أي لم يسبق أن تعرّف عليها من قبل .
- تعمل الوسيلة التعليمية على " تزويد المتعلم بمجموعة من الخبرات الحسية وذلك بما تتيحه من إمكانيات وفرص يشاهد فيها الواقع المتمثل أمامه بكلّ مكوناته وعناصره وأبعاده ."<sup>2</sup> حيث يجعل العالم قرية صغيرة فهي تحطّم القيود التي تمنع المتعلم من التعلم بل وتساعد على التعلم بأبسط الطرق .
- وبفضلها يتم معالجة مشاكل النطق عند بعض المتعلمين كالتأتأة وذلك باستخدام مسجلات للصوت أو العروض المسرحية وذلك لتحديد المتعلمين الذين يعانون من هذه المشاكل .
- تقضي على خجل وخوف المتعلم وتقوي شخصيته وهذا من خلال المشاركة في القيام بمشاريع مختلفة سواء فردية أو جماعية .

<sup>1</sup>عبد السلام يوسف الجعافرة ،مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها بين النظرية والتطبيق ، ص 412.

<sup>2</sup>المرجع نفسه، ص 412.

- تتمي في المتعلم القدرة على التأمل وتكسبه دقة الملاحظة كما تساعده على حلّ المشاكل التي قد تواجهه في مراحل التعليميّة .

### 2.3. بالنسبة للمادة التعليميّة :

- تعمل المادة التعليميّة على " تبسيط المعلومات والأفكار وتوضيحها وتساعد الطلبة على القيام بأداء المهارات كما هو مطلوب منهم ."<sup>1</sup> فهي تسهّل فهم الدّرس واكتساب المعلومات للمتعلّمين .
- كما تثير التّشويق والانتباه للتّلاميذ وهذا ما يجعلهم دائمي الحيويّة في جميع نشاطاتهم .
- الوسائل التعليميّة " تثري العمليّة التعليميّة وتجعلها أكثر محسوسيّة وهذا ما يساعد المتعلّم على نقل ما تعلّمه إلى حياته العمليّة ."<sup>2</sup> فالعمل المحسوس يرسّخ المعلومات في ذهن المتعلّم .
- كما تساعد على بقاء أثر التعلّم وتكون نتائجه ذات قيمة كبيرة .

### 3. دور الوسائل التعليميّة

#### 3.1. بالنسبة للمعلّم

- تساهم في معالجة تدني المستوى التعليمي لدى المعلّمين حيث أنّ الوسيلة التي أعدّها الأخصائيون التربويّون تدفع المعلّم للتّزود بالمادّة العلميّة التي تساعده على توظيفها داخل الدّرس .
- تقوم الوسيلة التعليميّة " بتغيير دور المعلّم من ناقل للمعلومات إلى دور المخطّط والمنفّذ والمقوم للتعلّم ."<sup>3</sup> وهذا ما يجعله يتحكّم بمسار الدّرس .
- تساعد المعلّم على حسن عرض المادّة والتحكّم بها .
- توفرّ الوقت والجهد المبذولين من طرف المعلّم .

<sup>1</sup>محمد محمود الحيلة ، أساسيات تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية ، ط1 ، ص 116/115 .

<sup>2</sup>المرجع نفسه ، ص 47 .

<sup>3</sup>اسكندر كمال ، غزاوي محمد ، مقدمة في تكنولوجيا التعليم ، ط1 ، مكتبة الفلاح ، الكويت ، 1994 ، ص 20 .

- كما أنّها " تساعد المعلم في التغلب على حدود الزّمان والمكان في غرفة الصّف<sup>1</sup> . وذلك بعرض صور ومجسّمات وأفلام وثائقيّة تسهّل في فهم الدّرس .

### 3.2. بالنسبة للمتعلم

- تنمية حب الاستطلاع والرّغبة في التعلّم لدى المتعلّم وهذا يدفعه لاستيعاب الدّرس أكثر .
- تعالج مشاكل النّطق لدى بعض المتعلّمين كالتأتأة وغيرها .
- الوسائل التّعليميّة تعمل على " زيادة المشاركة الإيجابيّة للمتعلم في اكتساب الخبرة وتنمية قدرته على التأمّل والملاحظة واتباع التّفكير العلمي للوصول إلى حل المشكلات وهذا الدور الإيجابي يتفاعل فيه المتعلّم مع المثيرات<sup>2</sup> . فهذه الوسائل تثير انتباه المتعلّمين مثل شرح درس في مادّة .
- تعمل على زيادة انتباه المتعلّمين وهذا يدفعهم للتركيز والتّدقيق لمتابعة التعلّم .
- تمكّنه من التّفكير فهي تنمّي الخبرات الحسيّة لدى المتعلّم والمصاحبة لموضوع الدّرس .

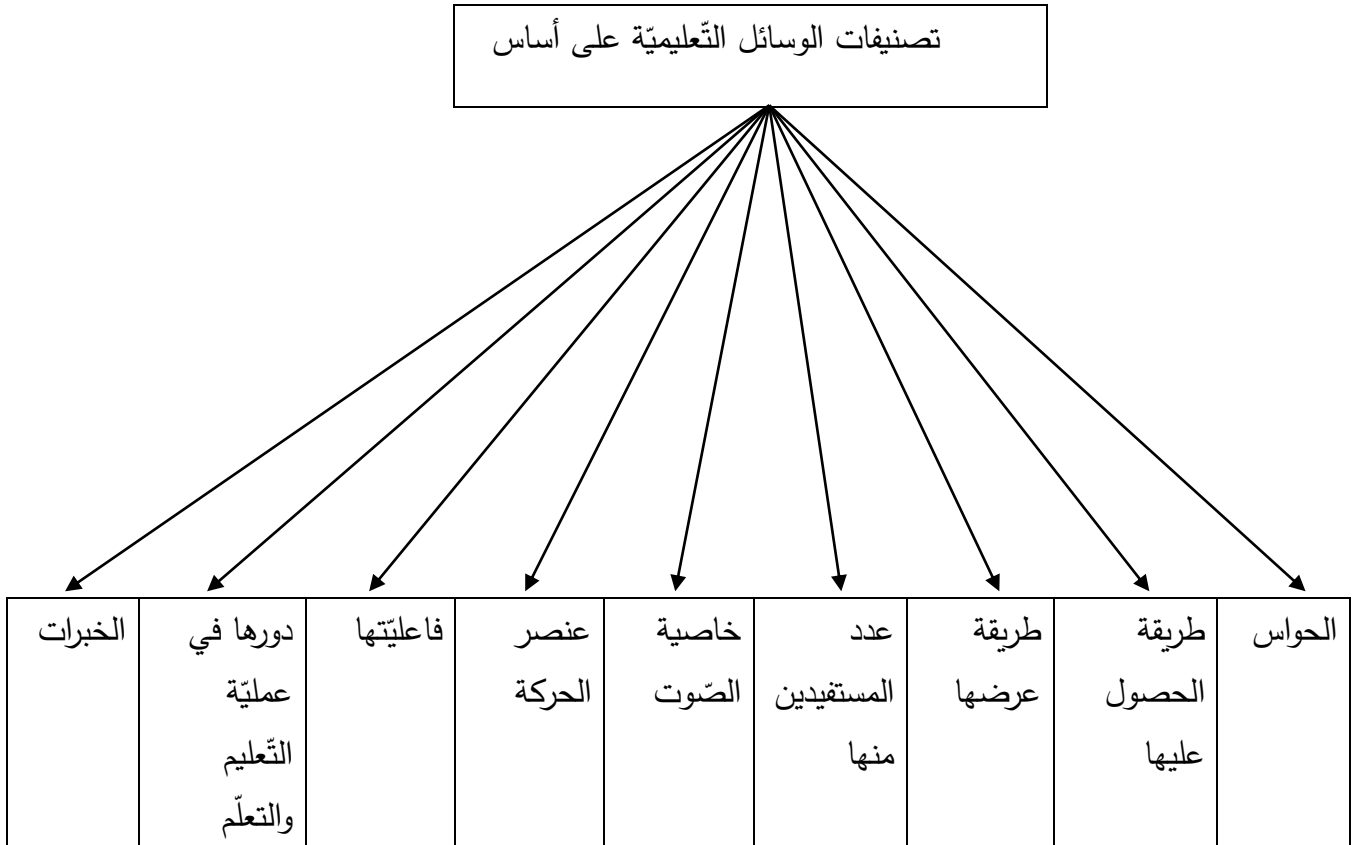
### 3.3. بالنسبة للعملية التّعليميّة

- توصل المعلومة للمتعلم .
- تساعد المتعلّم على القيام بأداء المهارات المطلوبة منه .
- تدربّ الحواس وتنشّطها وتسهّل عمليّة التّعلم .
- الوسيلة التّعليميّة "تجعل الخبرات التّعليميّة أكثر فاعليّة وأبقى أثرا وأقلّ احتمالا للنّسيان"<sup>3</sup> أي أنّ الخبرات لا تمحى ولا تنسى بسهولة .

1 محمد محمود الحيلة ، أساسيات تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية ، ط 2 ، ص 72 .  
 2 أحمد عيد العزيز ، تكنولوجيا التعليم في تطوير المواقف التعليمية ، ط 1 ، مكتبة الفلاح ، الكويت ، 2003 ، ص 70 .  
 3 ليلي سهل ، دور الوسائل في العملية التعليمية ، قسم الآداب واللغة العربية ، ع 26 ، مجلة الأثر ، جامعة قاصدي مرباح ، سبتمبر 2016 ، ص 152 .

#### 4. تصنيفات الوسائل التعليمية :

تعددت تصنيفاتها بسبب اختلاف وتعدد آراء الباحثين وفيما يلي مخطط يوضح تصنيفات الوسائل التعليمية :



**الشكل رقم 1 :** مخطط تصنيفات الوسائل التعليمية على أسس ومعايير مختلفة<sup>1</sup>.

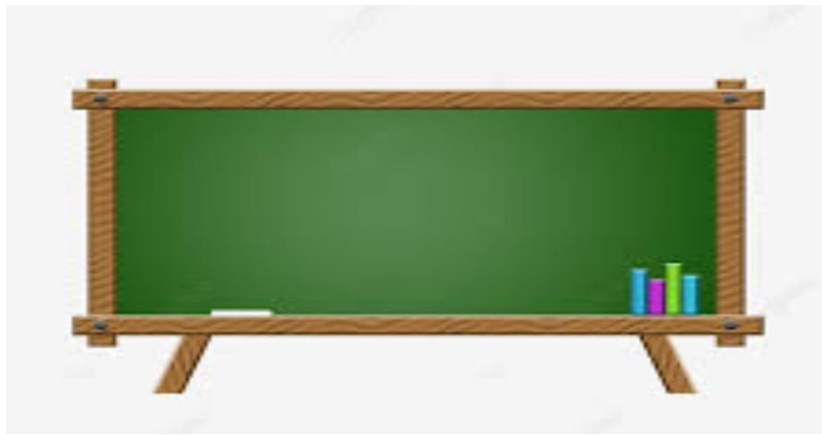
تعددت أصناف وأنواع الوسائل التعليمية على حسب استغلال المعلمين والمتعلمين لها حيث يوجد فيها ما هو لفظي وما هو مكتوب (الخرائط ، الرسوم البيانية ، التسجيلات الصوتية ....) ومن بين تصنيفاتها نذكر :

<sup>1</sup> علم الدين عبد الرحمان الخطيب ، أساسيات طرق التدريس ، ص 163 .

## 4.1. تصنيفها على أساس الحواس: تنقسم إلى :

✓ الوسائل البصريّة: وسمّيت بهذا الاسم لحاسّة البصر وتشمل :

- السّبورة: هي الأكثر استعمالاً ولا يمكن الاستغناء عنها فهي تقوم بتوضيح وتثبيت المعلومات في أذهان المتعلّمين "إنّ المدرّس الذي لا يستخدم السّبورة يساوي نصف مدرّس فقط".<sup>1</sup> فرؤوس الأقلام التي يدونها تترسّخ في ذهن المتعلّم ويستذكرها أثناء الامتحان .



- الكتاب المدرسي: هو عبارة عن وعاء يحتوي على العديد من المعلومات والمعارف ومقرّر من قبل وزارة التّربية " متصدّر الطبعة الأولى في الوسائل التّعليمية لما يحويه من تشويق في القراءة بصورة جميلة ونصوص مثيرة ، ليكون له الأثر لإبقاء المعلومات في ذهن التّلميذ أكبر وقت ممكن".<sup>2</sup> حيث يمثّل مرجع للمتعلّم يعود إليه إذا ما استوقفه شيء ما .
- الخرائط: تستعمل أكثر في التّاريخ والجغرافيا لتحديد المواقع الجغرافيّة والبشريّة والجيولوجيّة .

<sup>1</sup>محمود علي السمان، التوجيه في تدريس اللغة العربية ، دار المعارف ، القاهرة ، 1983 ، ص 122 .  
<sup>2</sup> سامية عرقوب ، رحلة في التربية والتعليم ، ط1 ، دار الكتاب العربي ، الجزائر ، 2002 ، ص 78 .



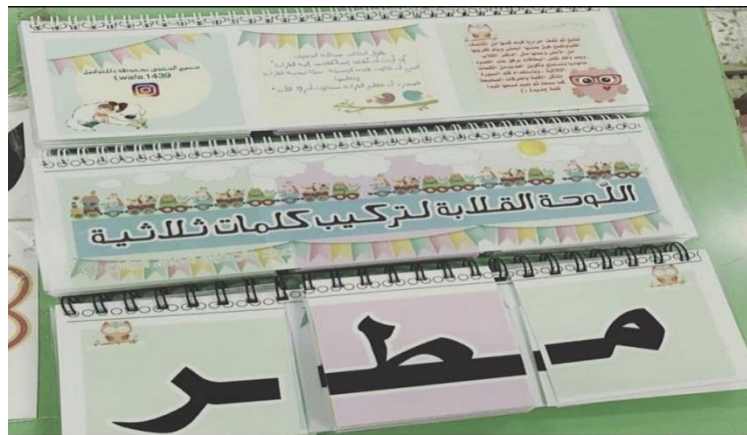
- **الصّور والرّسوم:** هي تجسيد الأماكن وغيرها وذلك بنقلها إلى الورق وهي متنوّعة (علميّة ، تاريخيّة ، فنيّة... وغيرها )
- **النّماذج:** هي أشكال مصغّرة أو مبسّطة عن الأشياء الحقيقيّة مثل: الكرة الأرضيّة ، الهرم ... إلخ حسب الهدف والحاجة وذلك بتقريب الفكرة للمتعلم .
- **ذوات الأشياء:** ويتم باستحضار علم، زهرة، ساعة ... إلخ .
- **البطاقات:** وهي متنوّعة مثل: المقاطع، الكلمات، الجمل ... إلخ .
- **المعارض والمتاحف:** قد تكون المعارض المتواجدة داخل المدارس يعرض فيها المتعلّمون بحوثهم وغيرها ، أو يمكن أن تكون متاحف أو معارض نظّمتها إدارة المدرسة لمشاهدة نماذج وصور لترسيخ المعلومات في الذهن .
- **اللّوحات التّعليميّة:** وهي تصنع من الكرتون الخشب أو المعدن وهي "عبارة عن سطح مستو مصنوع من الخشب عادة ... أو المعدن أو الورق المقوّى، أو الفلين أو الكرتون المضغوط أو القماش ... يصلح للكتابة أو الرّسم عليه ... أو لعرض وسائل تعليميّة مفيدة لعمليّات التّدريس والتّعليم ."<sup>1</sup> ومن أهم أنواع هذه اللّوحات نجد :

<sup>1</sup> محمد زياد حمدان ، وسائل تكنولوجيا التعليم ، دار التربية الحديثة ، الأردن ، 1407هـ/1987 م ، بتصرف ، ص 173.





- اللوحة القلّابة: وهي عبارة عن "مجموعة من اللوحات التّعليميّة المصنوعة من الورق المقوّى والمنتبّة في حلقات معدنيّة مرنة الحركة ، بحيث يستطيع قلب كلّ لوحة ورقية للخلف عند الانتهاء من استخدامها من استخدامها".<sup>1</sup> وهي لوحات توضيحية عند الانتهاء من واحدة تقلب على أخرى أثناء التعلّم بها حيث يوجد بها رسوم تعليمية ورموز توضيحية .



- اللوحة الإخباريّة: وتسمى أيضا "لوحة النّشرات" وتستخدم في عرض الصّور والرّسوم التي تعبّر عن موضوع معيّن .



<sup>1</sup> محمد زياد حمدان ، وسائل تكنولوجيا التعليم ، ص 138 .

بالإضافة إلى أنواع حديثة كجهاز عرض الصور المعتمة ، جهاز عرض الأفلام والصور الثابتة ....إلخ .

- ✓ الوسائل السمعية: وهي التي تعتمد على حاسة السمع أي نقل المعلومات للشخص بالصوت والمتلقي يسمعها وتتمثل في :
  - أجهزة التسجيل: هي وسيلة سمعية تسجل الخبرات وتقدم للمتعلّمين .



- الإذاعة المدرسية(الراديو ) : هي " الانتشار المنظم الموجّه بواسطة جهاز الراديو للمواد الإخبارية والثقافية والتعليمية ".<sup>1</sup> ويشرف عليها مجموعة من الطلاب والغرض منها التعليم والتثقيف ونشر المعلومات .

### الإذاعة المدرسية



<sup>1</sup>تعاونيات علي ،التواصل والتفاعل في الوسط المدرسي ، وزارة التربية الوطنية ، الجزائر ، 2009 ، ص 80 .

• الوسائل اللغوية: هي وسائل لتوضيح الأفكار والمعاني تتميز بالسرعة والسهولة تتمثل في:

- الأمثلة: تستخدم في الاستشهاد ويجب أن تتنوع وتكون مناسبة لمستويات التلاميذ
- الوصف: الهدف منه تقوية خيال المتعلم .
- الشرح: هو توضيح كل ما هو غامض وصعب فهمه .
- القصص والحكايات: وهي متنوعة من أقدمها نجد كليلة و دمنة ، ألف ليلة وليلة وهي تنقل كذلك المعلومات لكن بطريقة ممتعة وشيقة .
- التشبيه والموازنة: يوضّحان المعنى و يقوّيانه .

• المعامل اللغوية ( مختبرات اللغة ): وهي بمثابة " وسيلة سمعية على شكل مختبر مزوّد بعدة مسجّلات تمكّن من استماع عدد غير محدّد من المتعلّمين إلى المادّة في آن واحد. <sup>1</sup> وتتواجد في أغلب المؤسسات التعليمية وهدفها تعليم وتثقيف المتعلم .



<sup>1</sup> خضير عباس جري، التقنيات التربوية ، تطورها ، تصنيفاتها ، أنواعها، اتجاهاتها ، ط1 ، مكتبة التربية الأساسية، بغداد ، 2010 .

✓ الوسائل السمعية البصرية: تشمل جميع الوسائل المعتمدة على حاستي السمع والبصر وهي:

- التلّافز التّعليمي: عبارة عن شبكة تلفزيونيّة يعمل بالقمر الصّناعي يجمع بين الصّوت والصّورة .



- أشرطة الفيديو: وهي أشرطة تستخدم في الأقسام تعرض على مجموعة من الطّلاب وفيها يقوم المعلّم بإدارة المناقشة ومشاهدة الشّريط برفقة الطّلاب وتشجيعهم وتوجيه الأسئلة إليهم ويتم الإجابة عنها من قبلهم .



- المسرح: وسيلة فعّالة في تثبيت الصّورة في الدّهن وتقريب الحقيقة منهم " المسرحيّة عبارة عن قصّة تمثيلية تعرض موضوعا أو موقفا من خلال حوار بين شخصيّات القصّة ، وتدور أحداثها عن طريق الصّراع بين مواقف واتّجاهات الشخصيّات وبتطوّر الموقف حتّى يبلغ ذروته ثمّ ينتهي الأمر بانفراج الموقف

والوصول إلى الحل المرغوب.<sup>1</sup> ويستخدم أكثر خدمة دروس التاريخ لما يتضمّنه من وقائع وشخصيات تاريخية كذلك الدروس الأدبية التي تتحدّث عن حياة الشعراء والأدباء .



- **الرحلات التعليمية:** تقدّم الخبرة المباشرة للمتعلّمين فيتعلمون من خلالها آداب الحوار والمناقشة وأدب الحياة... إلخ .
- **الحاسوب:** وسيلة تكنولوجية حديثة تساهم في تسهيل عملية التعليم وهو " جهاز إلكتروني قابل للبرمجة ويتّصف بالقدرة على التخزين والمعالجة والاتّصال بالإنسان وبأجهزة ومكونات أخرى باستخدام وسائل مختلفة.<sup>2</sup> والتطوّرات السريعة أدّت إلى زيادة سرعة وسهولة استخدامه كما يختصر الكثير من الوقت والجهد .



<sup>1</sup>تاعوينات علي، التواصل والتفاعل في الوسط المدرسي ، ص 81 .  
 فارورنورة، عموش ليندة ، دور الحاسوب في تنمية مهارات التفكير النقدي لدى الطالب الجامعي ، رسالة ماستر ، جامعة أكلي محند أولحاج ، البويرة ، 2013/2012 ، ص 67 .<sup>2</sup>

- الأترنت: تعدّ من أهم الوسائل الإعلامية في الوقت الحالي وذلك لسهولة استخدامها وتعرف بأنّها شبكة حاسوبية تسمح بالاتّصال وتبادل المعلومات وتستخدم في كلّ الميادين خاصّة التعليمي ، حيث نجدها في التعليم العام والعالي والجامعي وهي من أهمّ الوسائل الإعلامية في وقتنا الحاضر وذلك لسهولة استخدامها وكثرة المعلومات الموجودة فيها .



#### 4.2. تصنيفها على أساس طريقة الحصول عليها :

وينقسم هذا التصنيف إلى قسمين هما:

- **المواد الجاهزة:** أي تلك الآلات والأدوات المدرسية التي تنتج في المصانع بكميات كبيرة وتمتاز بالجودة ولا يمكن للمعلّم إنتاجها وإنّما يحصل عليها من المدرسة .
- **مواد مصنّعة محلياً:** مثل الخرائط والرّسوم البيانية وينتجها المعلّم والمتعلّم " يقوم المعلّم والمتعلّم بإنتاجها ويغلب على المواد التي تدخل في صنعها أنّها زهيدة التكاليف متوفرة في البيئة المحلية<sup>1</sup> . ويشترك فيها المعلّم والمتعلّم في صنعها لتوظيفها خلال الدّرس وتدفع بهما للإبداع والابتكار .

<sup>1</sup> عبد الإله بن حسين العرفج ، تقنيات التعليم ، ط3 ، دار الخوارزمي ، الرياض ، ص 34 .

### 4.3. تصنيفها على أساس طريقة عرضها :

- مواد تعرض ضوئياً: تشمل جميع الوسائل التي " يلزم لعرضها استخدام أجهزة العرض الضوئي مثل الأفلام الثابتة والشرائح الشفافة ".<sup>1</sup> حيث تساعد المتعلم على اكتساب الخبرة .
- مواد لا تعرض ضوئياً: وهي تعرض مباشرة على المتعلمين كالمجسمات، الرسوم البيانية، اللوحات والخرائط ..... إلخ .

### 4.4. تصنيفها على أساس المستفيدين منها :

- الوسائل الفردية: وهي نفسها المعروفة بالوسائل الشخصية وتستخدم بصورة مستقلة مثل : الحاسب التعليمي الشخصي أي أنها تلبي احتياجات شخص متعلم واحد وتزيد من حبه للتعلم.
- الوسائل الجماعية: مثل الأفلام التعليمية والإذاعة المدرسية وتستخدم لتعليم مجموعة معينة من الطلاب في وقت ومكان محددين " تستخدم لتعليم مجموعة من الطلاب يجلسون معا في مكان معين مثل: الزيارات الميدانية ، التسجيلات الصوتية "<sup>2</sup> حيث تساعد على تعليم عدد كبير من المتعلمين في مكان ووقت واحد وهذا يزيد من اهتمامهم بالمادة .
- الوسائل الجماهيرية: لا يشترط هذا النوع وجود مجموعة من المتعلمين في مكان واحد بل حتى لو تباعدت مواقعهم ، كبرنامج الإذاعة وبرنامج التلفزة حيث يتم التعليم فيها بطريقة جماعية ويتبادل فيها المتعلمون مختلف الآراء والخبرات والمعارف .

<sup>1</sup> عبد الإله بن حسين العرفج ، تقنيات التعليم ، ط3 ، دار الخوارزمي ، الرياض ، ص 34.

<sup>2</sup>المرجع نفسه.

#### 4.5. تصنيفها على أساس خاصية الصوت :

وينقسم إلى نوعين هما :

- **وسائل صامتة:** ويطلق عليها اسم الوسائل غير الناطقة وهذه الوسائل لا يصدر منها صوت وتستخدم بالرؤية ، فهي تحقق الإثارة والتشويق وهي التي " لا تعتمد في مضمونها على الأصوات أو الكلمات أو الرموز الملفوظة عموماً وقد يطلق على هذا النوع اسم الوسائل غير اللفظية ومن أمثلتها الصور واللوحات ...<sup>1</sup> كما أنها تغني المعلم عن استعمال الكلمات بوجود الصور .
- **وسائل ناطقة:** تتم قدرة المتعلم على الاستماع وتثبيت المعلومات وترسيخها في ذهنه، وهي " التي يعتمد مضمونها على الأصوات أو الكلمات أو الرموز اللفظية ، ومن أمثلتها التسجيلات الصوتية ، التفاضل التعليمي ...<sup>2</sup> ولا يمكن للمتعلم الاستفادة منها إلا من خلال الأصوات .

#### 4.6. تصنيفها على أساس عنصر الحركة :

- **الوسائل الثابتة:** هي تلك الوسائل التعليمية التي لا تعتمد على عنصر الحركة في مضمونها فالمعلم ينقل المحتوى بصورة ثابتة للمتعلم ليزيد من قوته على الملاحظة والتأمل .
- **الوسائل المتحركة:** تثير انتباه المتعلم وتشمل الوسائل المعتمدة على عنصر الحركة كأشرطة الفيديو التعليمية حيث يعرض المعلم فيها ظواهر يصعب مشاهدتها كخسوف الشمس ...

<sup>1</sup> يامنة اسماعيلي، دور الوسائل التعليمية في إثراء الموقف التعليمي بالجامعة ، ص344 .  
<sup>2</sup>المرجع نفسه، الصفحة نفسها .

#### 4.7. تصنيفها على أساس فاعليتها :

وتنقسم إلى نوعين هما:

- **الوسائل السلبية:** تولد نوعا من الكسل لدى المتعلم حيث نجد أنه يستقبل المعلومة لكن لا يتفاعل معها " وتشمل هذه الفئة وسائل بسيطة تنقل أنماطا مختلفة من التعليم ، ولا تتطلب استجابة نشطة من المتعلم مثل: المذياع والمادة المطبوعة .<sup>1</sup> وينعدم فيها مبدأ التفاعل والحركة .

- **الوسائل النشطة:** تجعل المتعلم مقبلا على الدراسة بشكل كبير وهذا ما يجعله يحقق مبدأ التفاعل خاصة إذا كان نشطا في استجابته في وسائل معينة مثل: التعليم المبرمج والتعليم بمساعدة الحاسوب ويكون دور المتعلم إيجابيا .

#### 4.8. تصنيفها على أساس دورها في عملية التعليم والتعلم :

ينقسم هذا التصنيف إلى ثلاثة أقسام :

- **الوسائل الرئيسية:** هي الوسائل الضرورية وجودها في المدارس " حيث تستخدم كمحور للتعليم في موقف تعليمي مثل: التلفاز أو يستخدمها المتعلم كمحور رئيسي لتعلمه مثل الحاسب الآلي والتعليم المبرمج .<sup>2</sup> ومع تطور التعليم والتكنولوجيا أصبح المعلم والمتعلم بحاجة لها لمواكبة العصر .

- **الوسائل المتممة:** هي تعرف بأنها مساعدة للوسائل الرئيسية في نقل المعارف والمعلومات للمتعلمين ، حيث أن " لكل وسيلة وظيفتها وحدودها ولزيادة حدود فاعليتها قد يستعان بوسائل أخرى تسمى وسائل متممة للوسائل الرئيسية .<sup>3</sup> مثلا: عندما يعرض المعلم برنامجا معيناً على جهاز ما فالمتعلم يأخذ ورقة وقلما ويدون فيها أهم ما تطرق إليه المعلم والأفكار التي يحويها البرنامج .

<sup>1</sup>عبد الإله بن حسين العرفج ، تقنيات التعليم، ص 37 .

<sup>2</sup>المرجع نفسه، ص 38 .

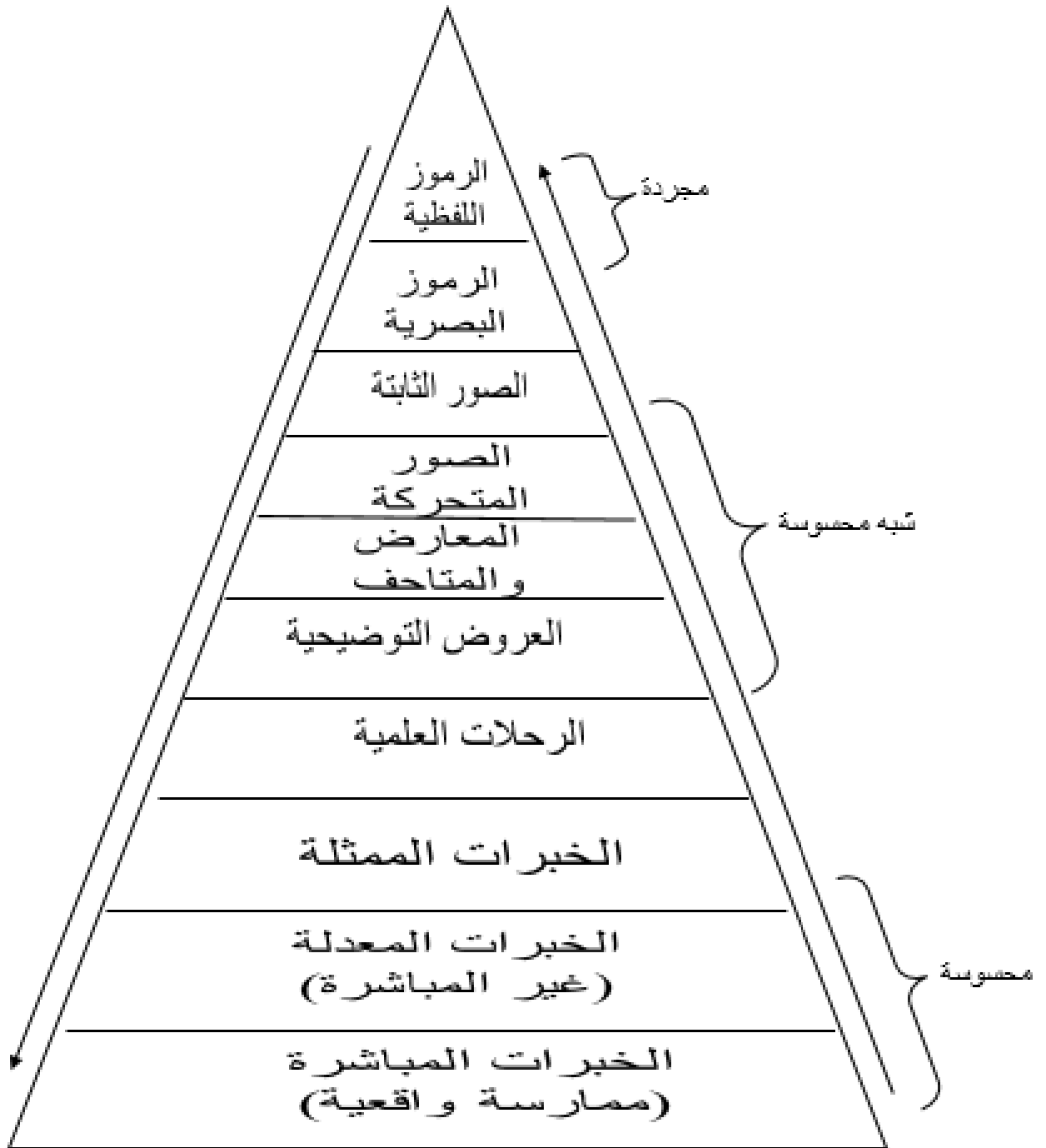
<sup>3</sup>المرجع نفسه، ص 39 .

• الوسائل الإضافية: يستعين بها المعلم لشرح وتوضيح غموض الدرس وعندما تكون مجموعة الوسائل التي يستخدمها في الصف غير كافية للدراسة وقتها يضطرّ لاستخدام وسائله الخاصة، والتي تكون مجهزة من قبله حيث يحاول إيصال الفكرة للمتعلم بأيّ طريقة كانت ومحاولة تبسيطها وتسهيلها عليهم .

#### 4.9. تصنيفها على أساس الخبرات :

هذا التقسيم اعتمده " إدجارديل " (edgar dell) حيث رتب الوسائل التعليمية في مخروط سمّي بمخروط الخبرة أو هرم الخبرة .<sup>1</sup> ويوضحه الشكل التالي:

<sup>1</sup> عفت محمد الطناوي, التدريس الفعال , ط1, دار المسيرة , عمان , 2009 , ص 85 .



الشكل رقم 2 يمثل مخروط ديل<sup>1</sup>

<sup>1</sup>عبد الحافظ سلامة، الوسائل التعليمية والمنهج، ط1، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، 2000، ص 85

✓ **مخروط الخبرة:** هو مخروط هرمي ينتقل فيه من المحسوس إلى شبه المحسوس إلى المجرد وفي كل مرحلة توجد وسائل مختلفة ، وذلك بالاعتماد على حاستي السمع والبصر وذلك لترسيخ المعلومة في الذاكرة ومع الارتفاع في الهرم انخفضت درجة الخبرة لأن المتعلم لا يقوم بالممارسة الفعلية ، وعند النزول من الهرم يزيد المتعلم من استخدام الحواس وترتفع الخبرة ويمكن أن نستنتج من المخروط مايلي :

- **المجموعة الأولى (1-3):** تستدعي " مشاركة المتعلم بشكل أساسي في النشاط والعمل <sup>1</sup>. بمعنى الممارسة المستمرة للأنشطة يساعد على توظيف الحواس وهذا يؤدي إلى الشعور بالمتعة والتخلص من الملل مثل : غرس الأزهار في ساحة المدرسة .
- **المجموعة الثانية (4-8) :** تستلزم " المشاهدة والملاحظة من طرف المتعلم <sup>2</sup>. وهكذا يكتسب الخبرة بحاسة البصر وذلك برؤية الصور وغيرها .
- **المجموعة الثالثة (9-10) :** تتطلب "استخدام الرموز البصرية واللفظية ويتضح من هذه الملاحظات أن الرموز اللفظية تمثل أعلى مستويات التجريد بالنسبة لبقية أقسام المخروط <sup>3</sup>. ليفهم المتعلم قصد المعلم من كلامه يجب توفر خبرات سابقة عنده .

1 عفت محمد الطناوي،التدريس الفعال ، ص 86.

2المرجع نفسه ،الصفحة نفسها.

3المرجع نفسه ، الصفحة نفسها.

الفصل الثاني:  
السّندات التّربويّة  
والكتاب المدرسي

الفصل الثّاني: السّندات التّربويّة والكتاب المدرسي

المبحث الأوّل: السّندات التّربويّة و الكتاب المدرسي

المبحث الثّاني: دراسة تحليلية وصفية لكتاب السنة الخامسة ابتدائي

المبحث الثالث: تحليل الاستبيان

**تمهيد:**

إنّ نجاح العملية التّربويّة لا تكمن فقط في وجود معلّم ومتعلّم ومؤسّسة تعليميّة فحسب ، بل يستلزم سيرها وجود سندات تربويّة صادرة من وزارة التّربيّة ، تعمل على تنظيم العملية التّعليميّة ، وذلك بوجود وثائق تربويّة رسميّة يعتمدها المعلّم ويتزوّد بها أثناء عمليّة التّعليم ولعلّ أهمّها الكتاب المدرسي الذي يعد الوسيلة التّعليميّة الأولى التي يعتمدها المتعلّم في مساره الدّراسي لما له من معلومات ومعارف يكتسبها طيلة السّنة الدّراسيّة .

**1: تحديد المفاهيم****1 . السّندات التّربويّة :****1.1 . مفهومها:**

السّندات لغة من الفعل الثّلاثي "سند" إنّ المعاجم اللّغوية كلّها " تحيل إلى أنّ السّند هو مناط الاعتماد إذ يكون عليه المعوّل والاتّكال في مجال ما ، ولما كان هذا حاله فإنّه دلّ على السّمو والرّفعة والرّقي ."<sup>1</sup> وأشارت معظم المعاجم اللّغوية أنّ السّند هو الاعتماد أو الاتّكال كما في المعجم الوسيط .

وفي الاصطلاح هي وثيقة مكتوبة أي أنّها تعتمد على معلومات مدوّنة وهي مرتبطة بعدة مجالات وتعتمد عليها عناصر الفعل التّربوي(المعلّم، المتعلّم، المشرف التّربوي) في العمليّة التّعليميّة .

<sup>1</sup>بوعبد الله السعيد، سندات التعليم الابتدائي دراسة في المصطلحات في الدراسات الوصفية التحليلية التقييمية للمستندات التربوية في مختلف الأطوار التعليمية في ضوء مقاربة الكفاءات ، ملتقى وطني يوم 5/4 ديسمبر 2013 ، جامعة مولود معمري -تيزي وزو- ج 1 ، منشورات مختبر الممارسات اللغوية في الجزائر ، 2014 ، ص 26

أمّا باعتبار أنّها موجّهة للمعلّم لتأدية عمله على أكمل وجه فهي " ما يجب أن يتزوّد به المعلّم من وثائق تساعد على أداء واجبه التعليمي على أكمل وجه ، ونذكر منها المنهاج ، دليل قراءة المنهاج ، الوثيقة المرافقة للمنهاج، الكتاب المدرسي، التدرّج السنوي ."<sup>1</sup>

من خلال التعاريف السابقة نحدّد أنّ السندات أدوات تشمل كلّ عناصر العملية التعليميّة التعلميّة ويعتمد عليها عناصر الفعل التربوي خاصّة المعلّم .

هي كلّ ما يتوجب على المعلّم أن يتزوّد به من وثائق تساعد على تأدية واجبه على أكمل وجه ومنها المنهاج الكتاب المدرسي التدرّج السنوي كما يعتبر " مجموعة من الوثائق والمراجع التربويّة التي يعتمدها عناصر الفعل التربوي(المعلّم ، المتعلّم ، المشرف التربوي ) في العملية التعليميّة التعلميّة ، بغرض بلوغ الأهداف والكفاءات المحدّدة في المنظومة التربويّة لكلّ طور من الأطوار التعليميّة ."<sup>2</sup> قصد تحسين ظروف ومستوى التعليم في السلك التعليمي وإعادة النّظر في إصلاح المناهج التعليميّة .

## 2.1. أنواع السندات التربويّة:

تنقسم إلى نوعين :

أ. **السندات الرسميّة:** وهي الصّادرة عن وزارة التربية وهي بنفسها التي تتكفّل بتوزيعها على المؤسسات التربويّة ، وإيصالها إلى المعلّم وغيره من عناصر الفعل التربوي وهذا بالنّسبة للسندات ، أمّا الرسميّة فهي تكتسب طابع الإلزام حيث لا يمكن أن يقوم أيّ ممارس في العملية التعليميّة التّعديل فيها ، فهي " تطبّق بداية الموسم الدّراسي

<sup>1</sup> بو عبد الله السعيد ،سندات التعليم الإبتدائي دراسة في المصطلحات في الدراسات الوصفية التحليلية التقويمية للمستندات التربوية في مختلف الأطوار التعليمية في ضوء مقارنة الكفاءات ، ص 8.

<sup>2</sup> السعيد بو عبد الله مفتش التربية الوطنية عضو وحدة20pnb للسانيات، الدراسات الوصفية التحليلية التقويمية للمستندات التربوية في مختلف الأطوار التعليمية في ضوء المقارنة بالكفاءات ، منشورات مختبر الممارسات اللغوية ، الجزائر ، 5/4 سبتمبر

المناهج التعليمية الجديدة التي أقرتها وزارة التربية الوطنية<sup>1</sup> . وبدورها تنقسم إلى عدة أقسام منها :

- **المناشير والقرارات:** تهدف إلى تنظيم العملية التعليمية من حيث المواد التعليمية وتكون صادرة من وزارة التربية ، تتضمن مواقيت ومواد التعليم والمناهج التي يجب اعتمادها في كل طور تعليمي .
- **المنهاج:** لقد تعددت تعريفاته لكنها تتشابه في منطلقاتها كما ارتبطت معظمها بالمادة الدراسية ، فيعتبر وثيقة رسمية صادرة من الوزارة " وهو المحتوى وطرق التدريس والأنشطة الصفية و اللاصفية والوسائل التعليمية وطرق التقويم المناسبة والمواكبة للتغيرات والمستجدات الآتية والمستقبلية للمجتمع والتي مخرجها فرد متوائم مع متطلبات عصره محققا لأهدافه الشخصية وأهداف مجتمعه ."<sup>2</sup> فالمنهاج يهيا المتعلمين سواء من الجانب النفسي ، العقلي ، الجسمي والاجتماعي أي تساعده على التوازن والالتزان ، فالمنهاج عام وشامل من البرنامج فهذا الأخير جزء من المنهاج الذي يتضمن الكفاءات الأهداف التعليمية التقويم وآلياته....إلخ .
- **الكتاب المدرسي:** وسيلة تعليمية موجهة للمتعلم وفق منهج معين يتم انتقاء مضامينه بما يناسب مستوى وقدرات التلاميذ ، ويعتبر المرجع الوحيد بالنسبة له حيث يحتوي على المعارف والمعلومات المرغوب تدريسها بشكل منظم للمتعلم " يجسد منهاجا دراسيا يعرض محتويات مهيكلة ومكيفة معدة خصيصا للاستعمال ضمن المسار التعليمي التعليمي ."<sup>3</sup> فهو مرجع أساسي في التعليم سواء كان بالنسبة للمعلم أو

<sup>1</sup> مرتضى محمد الزبيدي ، تاج العروس ، ط1 ، المطبعة الخيرية

<sup>2</sup> عزة السيد أحمد ، إشكالية تعدد المناهج ، دار العالم العربي ، ط1 ، بيروت ، عمان ، ص 27/26 .

<sup>3</sup> مديرية التعليم الأساسي ، منهاج السنة الأولى من التعليم الابتدائي ، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية ، الجزائر ،

المتعلم فالأول يساعده في وضع خطة للتدريس ، والثاني يساعده في اكتساب المعلومات من خلال مختلف النشاطات التي يتضمنها الكتاب .

- **دفتر التقويم:** ويسمى أيضا بالدفتر المدرسي ويعتمد في الأطوار الابتدائية فهو عبارة عن وثيقة تحتوي على علامات التلميذ والملاحظات المسجلة من طرف المدرسين فقط ، بينما الكشف تعتمد في المراحل التعليمية الأخرى (المتوسط والثانوي ) وهذه الدفاتر والكشوف يعتمد عليها في كل المؤسسات التعليمية على الصعيد الوطني الغرض منه إعلام الأولياء بالتحصيل اللغوي لأبنائهم .
- **دفتر المراسلة:** عبارة عن وسيلة اتصال بين المؤسسة التربوية وأولياء المتعلمين وتعتمد في المراحل العليا ( المتوسطة والثانوية ) ، حيث بوسعهم معرفة كل ما يخص أبنائهم ( المواظبة، التحصيل العلمي، سلوكياته، وعلاقته بالمعلم وغيره من العاملين بالمؤسسة ) .

**2.3. السندات الخاصة:** وهي مختلفة عن السندات الرسمية حيث أنها سندات غير موحدة فهي تختلف من معلم لآخر، ومن متعلم لآخر، ومن مؤسسة لأخرى ومن بين هذه السندات نذكر:

- **الكتاب شبه المدرسي:** وهو مختلف عن الكتاب المدرسي فهو كتاب غير رسمي من حيث تأليفه حيث يؤلفه باحث أو مجموعة من الباحثين ، كما أنه لم يعرض على خبراء المعهد الوطني للبحث في التربية ليقوموا بقراءته وتقويمه قبل أن يرخص طبعه يهدف إلى دعم الخبرات المبنية داخل الحرم المدرسي ، ويرى الأولياء أنه ضروري لأبنائهم المتعلمين اقتناءه لدعم مكتسباتهم ومن بين هذه الكتب الشبه مدرسية نجد كتب الحوليات كتب المطالعة ... وغيرها .

- **الكرّاس اليومي**: وهو خاص بالمعلّم ويعتمد عليه في جميع المراحل التّعليميّة ولكنّه يختلف من مرحلة إلى أخرى مثلاً: في المرحلة الابتدائيّة الكرّاس اليومي يعدّه المعلّم بشكل مسبق ويدوّن فيه النّشاط التّعليمي ( مثل: القراءة )، أمّا في المرحلة المتوسّطة والثّانوية فيدوّن فيه الأستاذ ما أنجزه خلال حصّته .
- **المنكّرة** : ويشترك فيها جميع المعلّمين في كلّ الأطوار التّعليميّة وتعتبر كخطة عمل يقوم فيها المعلّم بالإعداد والبناء ، ويعتمد في إنجازها عدّة مراجع كوضعيّة الانطلاق ، مرحلة بناء التعلّمات، مرحلة تقويم الكفاءات وقياس مدى تحقّقها كما عليه أن يتوخّى الكفاءات المحدّدة في جميع المناهج التّعليميّة، ويسجّل فيها "أهداف الدّرس المعرفيّة والإجرائيّة وأهم محتوياته ."<sup>1</sup> وهي تساعد في نجاح الوضعيّة التّعليميّة .

## 2. الكتاب المدرسي:

### 2.1. مفهومه:

عرّف الكتاب في معجم اللّغة العربيّة المعاصرة بأنّه " كتاب (مفرد ) ج كتب ( لغير المصدر ) مصدر كتب /كتب إلى /كتب في /كتب ل صحف مؤلّفة مجموعة وموضوعة بين غلافين كتاب تعليمي -كتاب البخلاء للجاحظ - صدر الكتاب نشر ظهر - وخير جليس في الأنام كتاب ( ولو نزلنا عليك كتابا في قرطاس ) ."<sup>2</sup> ونستنتج ممّا سبق أنّ الكتاب اسم مشتق من الفعل الثلاثي كتب بمعنى خط والكتاب هو كلّ ما خطّ باليد وجمع سواء كان صحيفة أو مجموعة من الصّحف .

يعدّ الكتاب وسيلة مهمّة لإيصال المعارف للأفراد وتوعيتهم من جميع النّواحي ، ويعتبر " مجموعة من الأوراق المخطوطة أو المطبوعة المثبّته معا لتكون مجلّدا أو عددا من

<sup>1</sup>بدر الدين بن تريدي، قاموس التربية الحديث (عربي، انجليزي، فرنسي)، منشورات المجلس الأعلى، الجزائر، 2010، ص 294 .

<sup>2</sup>أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، ط1، عالم الكتب، مج 3/1، 1429هـ/ 2008 ص 55.

المجلدات حيث تشكّل وحدة ورقية واحدة.<sup>1</sup> ومن هنا يتّضح أنّ الكتاب مجموعة من الأوراق المطبوعة التي تشكّل لنا وحدة ورقية واحدة ، كما يعتبر وسيلة إعلام لما يقدمه من براهين وحجج في الكثير من صفحاته كذلك يقدم معلومات مدروسة ودقيقة للقراء .

الكتاب المدرسي هو الوعاء الذي يحتوي على المعلومات والمعارف و يساعد كلاً من المعلم والمتعلم في العملية التعليمية ، ويعتبر " كلّ كتاب يجسد منهاجاً دراسياً يعرض محتويات مهيكلة ومكيفة معدة خصيصاً للاستعمال ضمن المسار التعليمي التعليمي ."<sup>2</sup> فهو يساعد في مراجعة وحفظ المادة وينمي القدرات لدى المتعلمين.

إنّ الكتاب المدرسي من الوسائل التعليمية التي تساعد المعلمين على تحقيق الأهداف العامة والخاصة ، وهو دقيق جداً لأنه يخضع لرقابة صارمة من طرف السلطات العليا . كما يمكن القول أنّه المرجع الذي يعود إليه المتعلم ليستقي منه معلوماته، كما نجد أنّ المعلم يستند إليه في إعداد دروسه قبل مواجهته لتلاميذه في القسم .

## 2.2. مراحل تصميم الكتاب المدرسي :

إنّ تصميم الكتاب الجيد يستدعي مراعاة بعض العناصر التي تتمثل في:

- مقدمة الكتاب المدرسي: تشمل نظرة شاملة أو فكرة عن المادة التعليمية للكتاب المدرسي وذلك من خلال اطلاع المتعلم على الأهداف التعليمية لهذا الكتاب وما يحتويه من مضامين .
- الأهداف التعليمية: وهو عبارة عن ترجمة لمحتوى المنهاج ويجب أن يتماشى مع محتوى الموضوع وأن تكون الأهداف شاملة لقدرات التلميذ المعرفية والجوانب الشخصية.

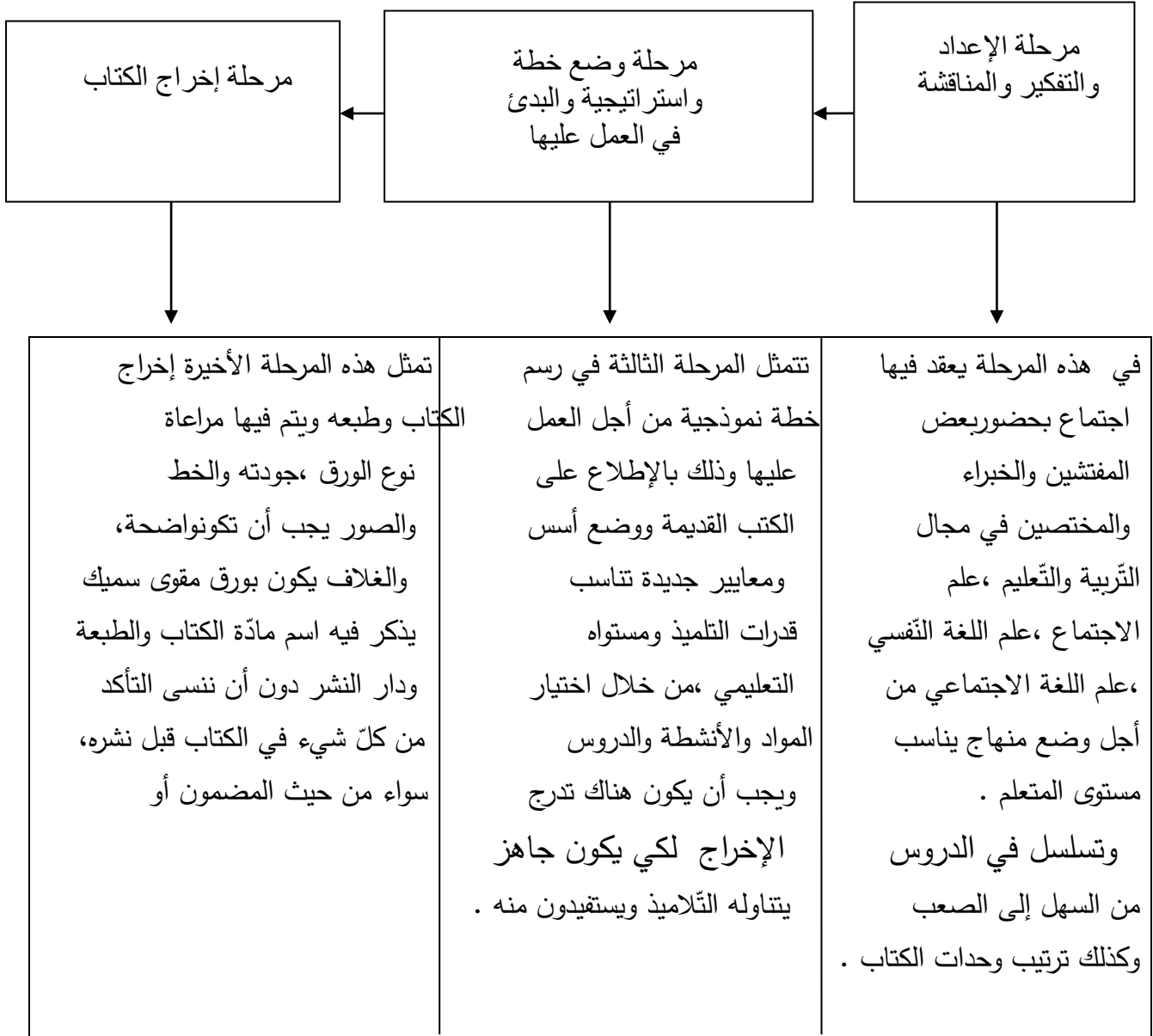
<sup>1</sup> إبراهيم مزرقلال، استراتيجيات التسويق الإلكتروني للكتاب في الجزائر دراسة تقييمية للمواقع الإلكترونية للناشرين ، رسالة ماجستير ، جامعة منتوري، قسنطينة ، 2010/2009 ، ص 48 .

<sup>2</sup> بدر الدين بن تريدي، قاموس التربية الحديث ، ص 27.

- **المحتوى أو الخبرات التعليمية:** يجب أن يكون المحتوى يتماشى مع العصر ويكون مفعم بالقيم والمعلومات والأنشطة والمهارات وأن يحمل نوعا من التشويق الذي يجعل المتعلم يستمتع للمعلومات التي يتلقاها ويراعي الفروق الفردية للتلاميذ .
- **أسلوب عرض المادة:** يجب ترتيب الموضوعات والعناوين الرئيسية والفرعية للكتاب حسب اهتمامات التلاميذ ونفسياتهم وذلك بأسلوب علمي وبتعبير جيد .
- **تنظيم محتوى الكتاب:** أن يكون متدرجا من حيث الوحدات وذلك وفق ترتيب منطقي يراعي قدرات المتعلمين .
- **تنظيم وحدات الكتاب:** بمعنى وضع نوع من التنظيم وكلّ وحدة تحمل مقدّمة مناسبة وذلك بعرض مفاهيم فرعية وفي نهاية كلّ وحدة توجد خلاصة تمكّن المتعلم من استجماع أفكاره ومعلوماته .
- **الوسائل التعليمية:** يجب أن يكون هناك تنوع في الوسائل التعليمية على سبيل المثال الصور والخرائط ويجب أن تكون واضحة ودقيقة ولها علاقة بالمادة التعليمية
- **لغة الكتاب:** أن تكون لغة فصيحة وسليمة تتماشى مع المستوى التعليمي للتلاميذ والابتعاد عن الكلمات المعقدة غير المفهومة .
- **التقويم في الكتاب المدرسي:** يجب أن تكون هذه الاختبارات لها علاقة بالدروس التي قرأها التلميذ وتكون متنوّعة بين الفهم والحفظ وتكون واضحة .
- **إخراج الكتاب وإنتاجه:** وهي المرحلة الأخيرة في تصميم الكتاب المدرسي ويشمل هذا العنصر مجموعة من الشروط وهي :
  - يجب أن يكون الغلاف من الورق المقوى السميك ويرد فيه محتوى المادة اسم المادة المدروسة مثلا كتاب اللغة العربية وكتابته تكون بخط غليظ وفي آخر الصفحة يكتب فيها اسم دار النشر والطبعة .
  - الصفحة الداخلية يكتب عليها أسماء مؤلّفي الكتاب .

- ترتيب وتنسيق الكتاب وتنظيم صفحاته .
- اختيار نوعية ورق جيّدة فعند الطّباعة تظهر الكتابة بوضوح .
- الانتباه على الكتابة شكلها وحجمها والفراغ بين السّطور والكلمات .
- طباعة الكتب بلون واحد .
- يجب وضوح الصّور والرّسومات والخرائط وغيرها ويجب أن يكون لها علاقة بالموضوع المدروس .
- طباعة العنوان واسم المؤلّف بخطّ جميل وبسيط يناسب الصّفحة .
- ذكر قائمة المحتويات ومضمون كلّ وحدة مع الصّفحة في بداية الكتاب .
- ذكر قائمة المراجع التي استخدمها الكاتب حيث توثّق بصفة علميّة ومرتبّة هجائيًا .

• مخطط تصميم وإخراج الكتاب المدرسي:



الشكل 3: مخطط تصميم وإخراج الكتاب المدرسي .

### 2.3. أهمية الكتاب المدرسي :

حظي الكتاب المدرسي منذ القدم حتى وقتنا الحاضر باهتمام المعلمين ومديريّة التربية وعلماء النفس وغيرهم لما له من أثر فعّال في العملية التّعليميّة وتتجلى أهمّيّته في :

- الكتاب المدرسي هو " أحد المداخلات وركن أساسي في العملية التّربويّة خاصّة في نظام التّعليم العام والمدارس الرّسمية ، كما أنّه أداة ووسيلة تربويّة وتعليميّة بموضوعاته المترابطة التي تتدرّج مع نمو خبرات ومهارات الطّلاب وانتقالهم من مرحلة إلى مرحلة أعلى<sup>1</sup> . ومنه موضوعات الكتاب المدرسي مترابطة ومتدرّجة حسب كلّ مرحلة دراسيّة .
- كما أنّه المرجع الأساسي الذي يستمدّ منه المتعلّم المعلومات والمعارف وهو سهل الاستعمال يعود إليه أثناء المذاكرة والمراجعة وحلّ التّمارين و النّشاطات .
- يحظى الكتاب المدرسي " بأهميّة كبيرة من قبل الأولياء فهو في نظرهم من أهمّ الوسائل التّعليميّة التي تتقّف أبناءهم ، والتي تمكّنهم من معرفة مستواهم ومن تتبّع سير تعلّمهم<sup>2</sup> . فهو أداة تعليم وتنقيف .
- يدفع المتعلّمين " للتّفكير في نشاطهم بدعوتهم للتّفكير في المواد لإنجاح هذا النّشاط وكذا في تأثيراته وشروطه<sup>3</sup> . حيث يزيد من تفكيرهم في كيفية النّجاح والطّرق المساعدة في ذلك .

<sup>1</sup> يوسف عوض عبد الرحمان أبو عنزة ، دراسة تقويمية لكتاب اللغة العربيّة للصف الثّاني عشر في محافظات غزة من وجهة نظر المعلمين في ضوء معايير الجودة ، رسالة ماجستير ، الجامعة الإسلاميّة ، غزة ، 2009 ، ص 50

<sup>2</sup> جميلة رجاح، الكتاب المدرسي بين الواقع والطّموح ، ع 30 ، مجلة الممارسات اللغوية ، جامعة مولود معمري - تيزي وزو - 2014 ، ص 355

<sup>3</sup> ترّفا سميّة ، الكتاب المدرسي في التّعليم الأساسي مابين معطيات التخطيط وإمكانية التحقيق ، ع 6 ، المجلة العربيّة ، مخبر علم تعليم العربيّة بالمدرسة العليا للأساتذة بوزريعة ، الجزائر ، ص 14

## 2.4. أنواع الكتاب المدرسي :

ينقسم إلى أربعة أنواع وهي :

أ. **الكتاب المغلق** : هو كتاب يتضمّن تمارين ومعلومات وغيرها كما أنه يقدّم معارف متينة ومفيدة للمتعلم ، وفق تدرّج منظم (أي من البسيط إلى المركّب ، ومن السهل إلى الصّعب ، ومن المحسوس إلى المجرد ) لكنّه يسلبه حرّيته في ممارسة النّشاطات سواء كانت فردية أو جماعية ، لأنّه يقدّم معلومات جاهزة وكافية لدرجة أنّه يحدّ من رغبة المتعلّم في اكتشاف المعارف بمفرده .

ب. **الكتاب المفتوح** : هو كتاب يتيح لكلّ من المعلم والمتعلّم إنجاز مشاريعه الخاصّة به في البحث كما يشجّع على اكتشاف الحقائق المخفية ، وهو الذي " يحرّر المبادئ الدّاتية لكلّ من المعلم والمتعلّم اللذان يستعملانه حسب الأوضاع التّعليمية المختلفة ، ويتيح لكلّ منهما فرصة إدماج أو إنجاز مشاريعه الشّخصية للبحث ويشجّع على اكتشاف الحقائق وبناء المعرفة واختيار النّشاط المناسب لذلك .<sup>1</sup> بحيث يجعل المتعلّم عنصراً فعّالاً من خلال مشاركته في هذه الأنشطة التّعليمية القيّمة .

ج. **الكتاب الإجرائي** : هو كتاب يقدّم المعارف رغم اتّباعه تدرّجاً صارماً (من البسيط إلى المركّب ومن السهل إلى الصّعب ومن المحسوس إلى المجرد ) وهو قريب من الكتاب المفتوح .

<sup>1</sup>قريشي ظريفة ، اللغة العربية - تكوين المعلمين ، مستوى السنة الثانية الإرسال 2+3 ، مفتشية التربية والتكوين، 2007 ، ص 114 .

د. الكتاب التصريحي: هو كتاب " موسوعي ويصرّح بكلّ شيء لكنّه لا يقدّم للمتعلّم كيفية الممارسة ، ولا يترجم برنامجا محدّدا كما لا يتبع تدرّجا صارما ."<sup>1</sup> وفيه مجموعة من المعلومات التي يعتمد عليها المتعلّم عند الحاجة .

نستنتج من كلّ ما سبق أنّ السندات التربويّة تؤدي دورا بارزا في تنظيم العمليّة التعليميّة حيث يعتبرالركيزة الأساسيّة في المؤسّسات التربويّة كالقرارات ، المناشير ، المنهاج ، دفتر التّقويم ، دفتر المراسلة ، الكراس اليومي ، والكتاب المدرسي وهذا الأخير يعتبر عنصرا مهمّا يعتمده المعلّم في بناء خطّة تدريسيّة تلائم مستوى التّلاميذ كما يعمل الكتاب المدرسي على بناء كفاءة المتعلّم لما يتضمّنه من محتويات التعلّم الموجودة في المنهاج المقرّر.

<sup>1</sup> فعالية الكتاب المدرسي للسنة الخامسة ابتدائي نموذجا ،مسعودي أحمد ، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والإجتماعية، جامعة عين تيموشنت (الجزائر) 2020/9/15 ، ص 314 .



## 1. تقديم كتاب السنة الخامسة من التعليم الابتدائي :

أنجز الكتاب المدرسي من قبل باحثين مختصين في التربية " وقد انصب تركيزهم على أن يكون محتوى الكتاب مسائرا للأهداف المسطرة في البرنامج، وذلك وفق ميول التلاميذ واهتماماتهم وملاءمة مستواهم المعرفي واللغوي".<sup>1</sup> ومصمم وفق المنهاج الرسمي لوزارة التربية الوطنية ومصادق عليه من طرف لجنة الاعتماد وفق القرار رقم 2019/501 وأخرج من طرف الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية بالجزائر.

### ✓ من حيث الشكل:

العنوان: كتاب اللغة العربية

الحجم: 28 سم طولا 20 سم عرضا

ردمك : 1-121-77-9947-978

الإيداع القانوني : السداسي الأول 2019

الطبعة الأولى: 2019-2020

رقم الإيداع: 2019/501

التصميم والتركييب : فوزية مليك

الرسومات : زهية يونسى- شملول

معالجة الصور: زهير يحيوي

التنسيق : زهرة بودالي - شريف عزواوي

إشراف وتنسيق: بن الصيد بورني سراب

تأليف: بن الصيد بورني سراب

مفتشة التعليم الابتدائي

حلفاية داود وفاء

أستاذة التعليم الابتدائي

بن عاشور عفاف

أستاذة التعليم الابتدائي

<sup>1</sup>مقدمة كتاب القراءة السنة السادسة من التعليم الابتدائي، المعهد التربوي الوطني الجزائري، 2005، ص 3

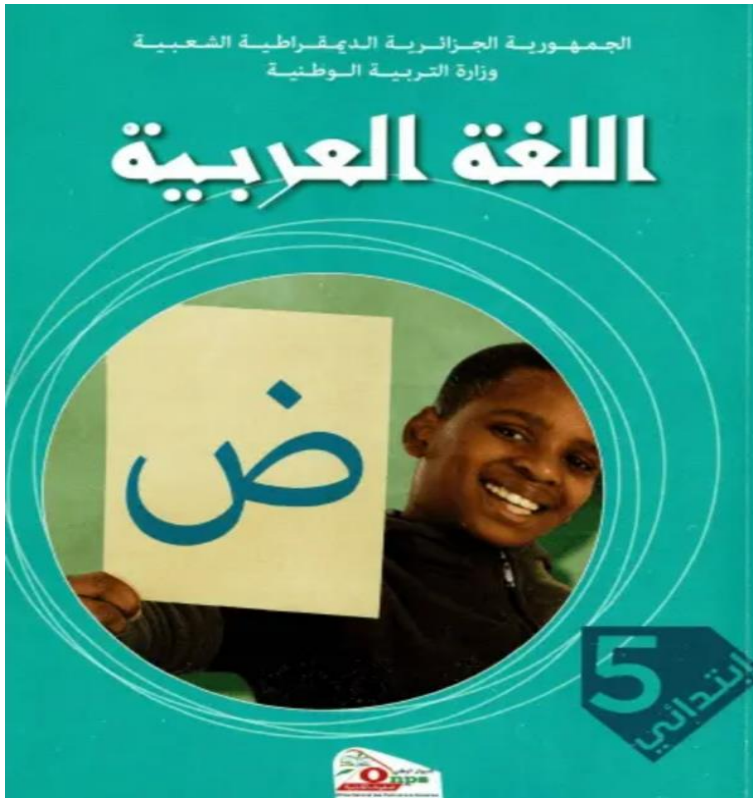
- **الغلاف الخارجي:** فهو مصنوع من الورق المقوى الناعم بحيث لا يتلف مع تكرار استعماله ، لونه أخضر وتم اختياره لجلب الانتباه ، فنجد دائرة متوسطة الحجم يظهر داخلها طفل أو بالأحرى تلميذ سعيد ويضحك ويديه ورقة يميل لونها إلى الأصفر الفاتح مكتوب عليها حرف (ض) باللون الأزرق القاتم نوعا ما وكتب باللون الأبيض وسط أعلى الورقة مايلي :

### الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

#### وزارة التربية الوطنية

#### اللغة العربية (الكتابة بالخط العريض )

وهذه صورة الغلاف من كلتا الجهتين :



- **معلومات النشر:** فوردت في الصّفحة الأولى من الكتاب في ورقة بيضاء عاديّة ونجد مائة وثلاثة وأربعون صفحة ( 143ص) وترقيمه جاء عدديًا حتّى يسهل

استعماله (1.2.3.4.5....) ، وهناك بعض الصفحات قد لا يحتاجها التلميذ وهي

من الصفحة الأولى إلى الثامنة حيث ذكر فيها مايلي :

الصفحة (1-2) : معلومات النشر .

الصفحة (3) : كلمة المؤلفين .

الصفحة (4-5) : فهرس الكتاب .

الصفحة (6-7) : تقديم الكتاب .

الصفحة (8) : كتب فيها المقطع (1) القيم الإنسانية وكذلك كتب عليها الوحدات .

• **العناوين:** نجد أنّ كلّ نصوص الكتاب تحمل عنوانا واضحا كتبت بخطّ أسود غليظ

داكن والعنوان يكون متّصلا بالموضوع المتناول .

• **المقدمة:** فذكرت في الصفحة الثالثة وهي نفسها كلمة المؤلفين عدد أسطرها (23)

ثلاثة وعشرون سطرا .

• **الفهرس:** جاء تحت عنوان فهرس الكتاب وقد احتلّ ورقتين كاملتين من الجهتين ،

عرض بشكل منظم ومرتبّ بحيث قسم الجدول إلى (10) عشر خانات عموديا و(8)

ثمانية أفقيا ، ظهرت بألوان جميلة وبارزة وهي الأخضر الفاتح والداكن الأحمر

والأزرق والبنفسجي وغيرها وقد جاءت مرتّبة كالتّالي :

المحاور، الأساليب ، الرّصيد اللّغوي ، القراءة ، النّحو، الصّرف ، الإيماء ، المحفوظات ،

الإدماج .

▪ **المشاريع الكتابيّة :** تحتوي على (8) ثمانية نماذج تساعد التلميذ على إنجاز مشروع

ما مثل كتابة رسالة وغيرها ...

■ المحاور: يحتوي الكتاب على ثمانية محاور وهي كالآتي:

- |                              |                            |
|------------------------------|----------------------------|
| 1.القيم الإنسانية            | 5 . الصِّحة والتَّغذية     |
| 2.الحياة الاجتماعية والخدمات | 6. عالم العلوم والاكتشافات |
| 3.الهويَّة الوطنيَّة         | 7. قصص وحكايات من التُّراث |
| 4.التَّنمية المستدامة        | 8. الأسفار والرَّحلات      |

■ النُّصوص: تفرَّعت المحاور إلى (23) ثلاثة وعشرين نصًّا جاءت بعناوين مختلفة

حيث تمكَّن التلميذ من إثراء لغته بالألفاظ والعبارات ومن بين هذه النُّصوص نذكر :

- |                             |                              |
|-----------------------------|------------------------------|
| 1.رفاق المدرسة              | 12.الحصاد والكلب وقطعة الخبز |
| 2.التَّعاونيَّة المدرسيَّة  | 13.وادي الحياة               |
| 3.طريق السَّعادة            | 14.ممنوع الدُّخول            |
| 4.من أشرف المهن             | 15.أحسن الأطباء عصيرالخضروات |
| والفاكهة                    |                              |
| 5.الإخلاص في العمل          | 16.عبريَّة فذَّة             |
| 6.مهنة الغد                 | 17.قصة البنسليين             |
| 7.تاكفاريناس يتحدث          | 18.الرُّبوت المشاغب          |
| 8.كلُّنا أبناء وطن واحد     | 19.عزَّة ومعزوزة             |
| 9.أرض غالية                 | 20.جحًا والسُّلطان           |
| 10.سرُّ الحياة              | 21.وفاء صديق                 |
| 11.حين تصير النُّفائات ثروة | 22.رحلة إلى عين الصِّفراء    |
|                             | 23.حكي ابن بطُّوة            |

- **تراكيب نحويّة:** يحتوي الكتاب على ثلاثة وعشرون نموذجاً يميّز التّلميز من خلالها بين أنواع الجملة (إسميّة ، فعليّة) وكذلك الفعل ، الفاعل ، الحرف، والإسم... إلخ .
  - **الصّرف:** يساعد التّلميز على تصريف الفعل مع كلّ الضّمائر كما يميّز بين أزمنة الأفعال .
  - **الإملاء:** هناك اثني عشر تمريناً يساعد التّلميز على كتابة الكلمات والجمل والفقرات ...
  - **المحفوظات:** وهي ثمانية مقطوعات شعريّة تثري فكر التّلميز وتنمي ذوقه ومن خلالها يفرّق بين القصيدة والنّص العادي .
  - **النّص التّوثيقي:** فيه يتمّ التعرف على أنواع النّصوص (إخباريّة ، استفهاميّة....)
  - **المعجم:** يثري لغة التّلميز بألفاظ ومفردات متنوّعة وكثيرة .
  - **وسائل الإيضاح:** تساعد في ترسيخ المعلومات والأفكار في الدّهن ومن بينها نجد : الصّور، والرّسومات التّوضيحيّة .
- ✓ **من حيث المضمون:**
- **المحاور:** كلّ محور من المحاور المذكورة في الكتاب يتضمّن نص توثيقي حيث يوسّع التكوين المعرفي للمتعلّم ، وذلك بقراءة النّصوص وهذا التّكوين " يتيح له بناء المحور فرصة يقف فيها ليقمّ نفسه بنفسه بواسطة مجموعة من التّمارين المحوطة <sup>1</sup> . وكلّ محور يختتم بقصيدة شعريّة لبناء ذوق التّلميز وتتكوّن كلّ المحاور من ثلاث وحدات (نصوص) باستثناء المحور الثامن يتكوّن من وحدتين (نصين) .

<sup>1</sup>وزارة التربية الوطنية، دليل المعلم لكتاب اللغة العربية السنة الثالثة من التعليم الابتدائي، 2005، ص3 .

● **الوحدات التعلیمیة:** تتكوّن كل وحدة من نصوص متبوعة بأسئلة مباشرة والإجابة تكون موجودة في النص ، كما نجد أيضا التّعبير الكتابي أو الشّفوي اللذان يعطيانه حرية مطلقة في الكتابة والتّعبير .

● **النّص التوثيقي:** هناك ثلاثة وعشرون نصّا نثريّا وثمانية مقطوعات شعريّة حيث نلاحظ أنّ النّثر يغلب الشّعْر، كما نجد بعض النّصوص نجد فيها فقط العناوين والصّور وأسئلة لكن لا وجود لمحتوى العنوان بل على التّلميز كتابة ما يشاهده بعينه ويعبر عنه بأفكاره .

ومن أمثلة هذه المحاور و مافيها من نصوص نجد أنّ كلّ المحاور فيها ثلاثة نصوص ماعدا المحور الأخير فيه نصّان مثلا :

■ **المحور الأول:** بعنوان "القيم الإنسانية" وتضمّن ثلاثة نصوص وهي :

1. رفاق المدرسة

2. التّعاونيّة المدرسيّة

3. طريق السّعادة

■ **المحور الثّامن:** بعنوان "الأسفار والرّحلات" يتضمّن نصّين اثنين وهما :

1. رحلة إلى عين الصّفراء

2. حكي ابن بطّوطة

● **الأسلوب اللّغوي:** إنّ اختلاف النّصوص يسمح للمتعلّم باكتشاف أنواعها كذلك يتعرّف على الأساليب الموجودة فيها ، فهناك أساليب خبريّة تتواجد في النّصوص الإخباريّة

وأساليب وصفية (نصوص وصفية) أساليب سردية (نصوص سردية) وأساليب حوارية (نصوص حوارية) .

وهذا الجدول يوضح بعض النصوص والأساليب التي تنتمي إليها :

نوع الأسلوب	النصوص
أساليب خبرية	<ul style="list-style-type: none"> <li>▪ رفاق المدرسة</li> <li>▪ التعاونية المدرسية</li> </ul>
أساليب وصفية	<ul style="list-style-type: none"> <li>▪ من أشرف المهن</li> <li>▪ الإخلاص في العمل</li> </ul>
أساليب سردية	<ul style="list-style-type: none"> <li>▪ رحلة إلى عين الصفر</li> <li>▪ حكي ابن بطوطة</li> </ul>
أساليب حوارية	<ul style="list-style-type: none"> <li>▪ تاكفريناس يتحدث</li> </ul>

- **توسيع المعلومات:** هي نصوص نثرية مختلفة يستقي منها المتعلم العبر والمعاني كما تساعده على فهم الغير والتأقلم في المجتمع .
- **النص الشعري:** هو نص لكن من نوع آخر في البداية قد يواجه التلميذ صعوبة في قراءته و فهمه والإجابة عن أسئلته ، لكن مع الوقت سيصبح مثله مثل النص النثري الفرق الوحيد بينهما هو أنه يملك نوعا من الموسيقى عند القراءة وفي هذا الكتاب نجد ثمانية مقطوعات شعرية ومن بينها نذكر أول مقطوعة وردت في الكتاب بعنوان: " طريق العلم " :

درسنا كان بسيطاً	وأنا أسهبت فيه
وأعدت الشرح عمداً	فلماذا لا تعيه ؟
سيدي عفوك قلت	أنا أحياناً أتيه
ألفظ القول وأنسى	بعده ما قد يليه
سيدي عندي سؤال	ربّما غير وجيه
هل صحيح كلُّ طفل	هو بعض من أبيه ؟
آه يا أستاذ كيف	يصبح المرء فقيه ؟
قال اقرأ ما لديك	حاول التّركيز فيه
فطريق العلم جهد	ومسار نقتفيه
وليال مضنيات	ليس ثوبا نشتره

فهذه المقطوعة جاءت لتبيّن أهميّة العلم عند الفرد المتعلّم بالإضافة إلى عناوين كثيرة وهي :

1. عيد العمّال

5. مناهل المعرفة

2. فداك العمر يا وطني

6. اليمامة والصّياد

3. الأمطار

7. السّفينة

4. على الخوان

والهدف من هذه النّصوص سواء كانت نثرية أو شعريّة هو تفتيح فكر التّلميذ وصقل مواهبه وذوقه .

المشروع الكتابي يساعد التلميذ على كتابة نص منظم ومتناسق وأفكاره مترابطة ، إنَّ الكتابة وسيلة للتواصل مع الآخرين وهذه العملية تتوفر على عدَّة شروط وهي : تنظيم الورقة ، وضوح الكتابة ، ترك فراغ بين الأسطر، احترام علامات الوقف ، هذه كلها موجودة في الجانب الشكلي أمَّا الجانب الإبداعي تتمثل في حرية التلميذ في التعبير والكتابة .  
وفي هذا الكتاب يوجد عدَّة مشاريع تتمثل في:

1. أكتب رسالة
2. بطاقة معلومات
3. مقابلة مع شخصيَّة تاريخيَّة
4. أكتب تقريراً
5. أنجز بطاقات توعويَّة حائطيَّة
6. المجلة العلميَّة
7. تأليف قصَّة
8. كتابة إعلان إشهاري

## 1. الاستبانة:

### 1.1. الإطار المنهجي للدراسة الميدانية:

إنَّ تحديد دراسة الإجراءات المنهجية للدراسة من أجل الوصول إلى نتائج المشكلة المطروحة حول دور الكتاب المدرسي في التحصيل اللغوي ، ولقد كانت لنا وقفة تنظيرية وصفية في الفصل الأول وهو الفصل النظري فيما يتعلّق بالتحصيل اللغوي ، الكتاب المدرسي والسندات التربوية من حيث التعريف ، الفوائد والأهمية ، أنواع التصنيف وطريقة تصنيف الكتاب المدرسي. أمّا في الفصل الثاني سنقف وقفة تطبيقية ، علمية ، تحليلية ، منهجية حول الكتاب المدرسي ومحتوياته ومناسبته للفئة العمرية ألا وهي السنة الخامسة ابتدائي، ومدى مساهمته في التحصيل اللغوي لدى التلاميذ ، وسنتطرّق من خلال هذا الاستبيان الموزّع على مجموعة من الأساتذة في بعض من المؤسسات التعليمية لنبيّن مدى مساهمة الكتاب المدرسي في التحصيل اللغوي لدى التلاميذ وهل تمّ بفضل الوصول إلى الأهداف المنشودة والمرجوة .

#### أ. الإطار الزمني للدراسة :

أنجزنا هذه الدراسة في حدود شهر ماي أخذ منّا إعداد هذا الاستبيان من 1 إلى 30 ماي 2023 .

#### ب. مكان الدراسة :

طبقت هذه الدراسة في ولاية تيزي وزو بدائرتي تيزي غنيف وذراع الميزان وشملت سبع مؤسسات ويعود سبب اختيارنا لها إلى:

- قبولهم الفوري .
- حصولنا على تجاوب المعلمين لنا .
- قرب هذه المؤسسات من مقرنا السكني .

## ج. تصميم الدراسة:

اعتمدنا لإجراء البحث الميداني طريقة الاستبيان من أجل جمع معلومات مع الأساتذة لشرح الأسئلة واستفسرنا على مجموعة من النقاط التي تخدم بحثنا ، ولقد نوعنا في هذا الاستبيان بين الأسئلة المغلقة والمفتوحة حيث تشمل كلَّ الجوانب التي نحن بصدد البحث فيها ولقد اعتمدنا المنهج العلمي الوصفي والتحليلي في تحليلنا للإجابات .

## د. بناء الدراسة :

انطلاقاً من عنوان المذكرة قمنا بصياغة استبيان يضم نوعين من الأسئلة تتمثل في :

- **الأسئلة المفتوحة:** في هذا النوع من الأسئلة نترك الفرصة للمستجوب للإدلاء برأيه واقتراح أفكاره وهذا ساعدنا بشكل كبير في التحليل وجمع المادة الميدانية .
- **الأسئلة المغلقة:** تتطلب هذه الأسئلة عادة من الأفراد المعنيين إجابة محددة سواء كانت بكلمة أو بمصطلح أو حقيقة أو كانت إشارة أو رمز، يضع أو يختار إجابة مناسبة كأسئلة ملاء الفراغ والصحيح والخطأ .<sup>1</sup> هذا النوع من الأسئلة تسهل الإجابة على المستجوب دون تكلف أو جهد .

## هـ. عينة الدراسة:

قمنا باختيار أفراد هذه الدراسة بشكل عشوائي يتراوح أعمار الأساتذة التي أجرينا معهم البحث الميداني من 28 إلى 50 سنة ، وبأقدمية عمل من عامين (2) إلى 26 سنة معظمهم يمتلكون الخبرة الميدانية في التعلم كما أنّ أغلبهم عاش في زمن المقاربة بالأهداف والمقاربة بالكفاءات وهذا أفادنا كثيراً في بحثنا .

<sup>1</sup>محمد زياد حمدان ،قياس كفاية التدريس ، دار التربية الحديثة للنشر والتوزيع ،الفيحاء ،ص 32.

أحصينا خمسة عشر أستاذا تربويًا يمارسون المهام التعليمية والتربوية في الطور الخامس من التعليم الابتدائي الموجودة في كلٍ من دائرتي تيزي غنيف وذراع الميزان ولقد قمنا بتوزيع الاستبيان عليهم

وهذه المؤسسات هي :

1. ابتدائية الشهيد لونيس محمد

2. ابتدائية حي الاستقلال

3. ابتدائية الإخوة طلاش

4. ابتدائية بلايلي سعيد

5. ابتدائية إباري محمد

6. ابتدائية عليوان رابح

7. ابتدائية باندو رابح

والسبب الذي دفعنا لاختيار السنة الخامسة ابتدائي أولاً هي مرحلة حساسة بالنسبة للتلميذ ومرحلة انتقالية له ، وثانياً أن معظم الأساتذة درسوا هذه السنة عدّة مرّات لذلك لم نلقى أيّ إشكال وإجاباتهم كانت تخدم بحثنا بشكل كبير وهذه نسخة عن الاستبيان الذي قدّمناه للأساتذة.

## 1.2. الاستبانة دراسة إحصائية تحليلية:

المحور الأول : التّحصيل اللّغوي للسّنة الخامسة ابتدائي:

السؤال الأول: كيف تقيّم التّحصيل اللّغوي في قسمك ؟

الجواب	التكرارات	النسبة المئوية
جيد	7	% 46,66
حسن	7	% 46,66
ضعيف	1	% 7

نلاحظ من خلال هذه الإحصائيات أنّ تقييم الأساتذة للتّحصيل اللّغوي في قسمهم يتباين بين من يقول أنّه جيّد ومن يقول حسن أو ضعيف كلّ منهم حسب ما يراه وكلّ منهم لديه مبرر لذلك وهي كالاتي:

✓ الفئة التي تقول أنّه جيّد: تبين لنا من خلال الدّائرة النّسبية أنّ 46 % أي 7 إجابات من بين 15 إجابة يرون أنّ التّحصيل اللّغوي في قسمهم جيّد ، وهذا راجع في أغلب الأحيان إلى قدرة المتعلّم على وضع طرائق واستراتيجيّة تمكّن من استيعاب الدّروس " فكم من معلّم ناجح اكتشف مواهب طلابه وعمل على تنميتها فازدهرت وأثمرت وأعطت أفضل نتاج ، وكم من معلّم ضعيف نفر طلبته من مادّته بسبب فضاضته وقصور إعدادة فعمل على إخماد القدرات الإبداعية في عقول ناشئة ، ولقد قيل أعطني معلّمًا جيّدًا أعطيك طالبا جيّدًا ."<sup>1</sup> فمع كلّ الظروف التي عاشتها المدرسة الجزائرية مع جائحة كورونا إلّا أنّ بعض الأساتذة استطاعوا أن يعملوا كلّ ما بوسعهم حتّى لا يضيّع التّلاميذ دروسهم ويأخذوا أكبر قدر من الدّروس ويستفيدوا منها .

<sup>1</sup>كمال لعنامي، جامعة تيزي وزو، الدراسات الوصفية التحليلية التقييمية للمستندات التربوية في مختلف الأطوار التعليمية مختبر الممارسات اللغوية ، الجزائر ، 2014، ص 53

✓ الفئة التي تقول بأنه حسن: تمثّل هذه الفئة 46% أي 7 إجابات من بين 15 إجابة ترى هذه الفئة أنّ هناك فروق فردية بين التلاميذ وليس هناك أيّ تطوّر في قدرات التلاميذ وذلك لعدم بذل جهد أكبر وعدم اهتمامهم بدروسهم ، دون أن ننسى انقطاعهم عن الدّراسة في السّنوات الماضية ولتدارك هذا الانخفاض في التّحصيل اللّغوي لدى التّلاميذ هو تشجيعهم على الدّراسة وإيجاد طريقة تسهّل لهم الفهم والاستيعاب أكثر.

✓ الفئة التي تقول أنه ضعيف: نلاحظ أنّ هناك فئة قليلة جدّا التي تقول أنّ التّحصيل اللّغوي في قسمهم ضعيف حيث أنّ 6% من الإجابات ترى أنّ بعض المؤسّسات تأثرت بالوباء بشكل كبير ، مما أدّى إلى فقدان الرّغبة في التعلّم " إلا أنّ ما نلاحظه في الجزائر في العصر الحالي من تسيّب لغوي لدى المعلّمين كافّة من بينهم معلّموا اللّغة العربيّة ، إلا أنّ نفرا منهم لا يحاسب طلبته على أخطائهم اللّغوية ."<sup>1</sup> فعدم تمكّن التّلاميذ من اللّغة يجعلهم لا يفهمون الدّروس ولا يمكنهم التّعبير بشكل جيّد وسليم وهذا ما يؤدّي إلى تراجع ملحوظ في مستواهم اللّغوي خاصّة والدّراسي عامّة .

السؤال الثاني: هل هذه الأمور معيقة في التّحصيل اللّغوي ؟

عدد الإجابات				معيقات التحصيل اللغوي
النسبة المئوية	لا	النسبة المئوية	نعم	
26,66 %	4	73,33 %	11	التعدد اللغوي
33,33 %	5	66,66 %	10	الإضرابات
13,33 %	2	86,66 %	13	عدم أداء الواجبات

<sup>1</sup>كمال لعناني، الدراسات الوصفية التحليلية التقويمية للمستندات التربوية في مختلف الأطوار التعليمية مختبر الممارسات اللغوية ، ص 54.

ضعف الإرادة	12	% 80	3	% 20
صعوبة اللغة	12	% 80	3	% 20
الغيابات	12	% 80	3	% 20

تعدُّ اللغة وسيلة تواصل يتحاكى بها الإنسان في كلِّ أنحاء المعمورة ، فاللُّغة العربيَّة باعتبارها لغة القرآن ولغة تحمل ثقافة المجتمع العربي على اختلاف مذاهبه، وهذا ما جعل قطاع التَّربية تركِّز على إكساب المتعلِّمين لغة فصيحة سليمة خاصَّة في المرحلة الابتدائية باعتبارها جد حسَّاسة " والحقيقة أنَّ العربيَّة الفصيحة يحتاج إتقانها شأن كلِّ اللُّغات العالميَّة في مستواها الفصيح إلى إرادة وفرص وجهد يناقض ما لدى أبناء العربيَّة من الزُّهد والإهمال ، في هذا الجانب من جوانب تكوينهم الفكري واهتماماتهم التَّقافية والمعرفيَّة وهذا من معوِّقات انطلاق اللُّغة العربيَّة في مختلف ميادين الحياة ."<sup>1</sup> ومن خلال هذا الاستبيان وضعنا بعض الاقتراحات فيما يخص معوِّقات التَّحصيل اللُّغوي لدى تلاميذ السَّنَّة الخامسة ابتدائي في مادَّة اللُّغة العربيَّة وهي كالآتي :

- **التعدُّد اللُّغوي:** من خلال عرضنا لهذا الاقتراح وجدنا أنَّ 74 % من الأساتذة ترى أنَّ التعدُّد اللُّغوي يؤثِّر على التَّحصيل اللُّغوي لدى التِّلْمِيز ، فنلاحظ أنَّ مختلف العائلات الجزائريَّة نادرا ما تستعمل اللُّغة العربيَّة الفصحى خاصَّة وأنَّها تركِّز على اللُّغة العربيَّة الدَّارجة والأمازيغيَّة واللُّغات الأجنبيَّة ( الفرنسيَّة والإنجليزيَّة ) ، كما أنَّ التَّداخل بين الفصحى والدَّارجة تسبِّب عائق في اكتساب التِّلْمِيز للغة سليمة فصيحة " وربما ينتج عن هذه الازدواجيَّة مع مرور الوقت حلول اللُّغة التُّنائيَّة محلَّ اللُّغة الأصليَّة ، واضطرابها ويكون سببا في إصابة الفرد بصراع نفسي وثقافي وحضاري

<sup>1</sup> كمال لعناني، الدراسات الوصفية التحليلية التقويمية للسندات التربوية في مختلف الأطوار التعليمية ، ص 53.

دائم فهو لا يدري إلى أيّ شعب ينتمي أو إلى أيّ ثقافة يرجع ... حائر بين ثقافة اللُّغة الأولى وقيم اللُّغة الثَّانية المتنبّاة<sup>1</sup>. فعلى المعلِّم اكساب المتعلِّم لغة صحيحة، كما نلاحظ أنّ 26% من الإجابات قالت بأنّ التَّعدُّد اللُّغوي لا يؤثّر في التَّحصيل اللُّغوي بل يكسب التِّلْمِيز ثراءً لغويًّا ولا يؤثّر إطلاقاً على لغته العربيّة الّتي يتلقّاها على مدار خمس سنوات في المرحلة الابتدائيّة والّتي سترافقه في معظم المواد إلى نهاية مرحلة التَّعليم الثَّانوي، كما أنّ أنسب مرحلة للطِّفل ليتعلَّم عدّة لغات هي من أربع سنوات إلى حدود العشر سنوات وكما يقال التعلُّم في الصِّغر كالنَّقش على الحجر .

- **الإضرابات:** نرى من خلال الجدول أنّ معظم الأساتذة أي ما يمثّل 66% من الإجابات ترى أنّ الإضرابات تؤثّر سلباً على التَّحصيل اللُّغوي لدى التِّلْمِيز ، فانقطاعهم عن الدِّراسة يسبّب لهم تأخراً في البرنامج وهذا ما يؤدّي في أغلب الأحيان بعد استئناف الإضراب إلى وجود نوع من الحشو في الدُّروس وتراكمها عليهم وهذا لا يساعدهم في الاستيعاب الجيّد، فالإضرابات الّتي تحصل تقريباً كلّ عام المتضرّر الوحيد منها هو التِّلْمِيز، وهذا الانقطاع يجعل الأساتذة يطالبون بحقوقهم لكن بطريقة حضاريّة فالسنة الخامسة ابتدائي تعدّ مرحلة انتقالية بالنسبة للتِّلْمِيز فهو ينتقل من المحسوس إلى المجرّد أي إلى مرحلة أعلى، لذا يجب أن يمتلك كفاية لغويّة تمكّنه من التَّعامل مع المراحل الجديدة من حياته الدراسية .

ومن جهة أخرى نجد 33% من الإجابات تقول أنّ الإضراب لا يؤثّر في التَّحصيل اللُّغوي لدى التِّلْمِيز في نظرهم يمكن تدارك هذه الإضرابات بالقيام بحصص تعويضيّة .

<sup>1</sup>أحمد محمد معتوق، الحصييلة اللغوية، أهميتها، مصادرها ووسائل تنميتها، 1978، ص 68/65 .

• **عدم أداء الواجبات المنزلية:** يكلف التلميذ في كل مادة مجموعة من التمارين تزيد من فهمه وترسيخ أفكاره ، ومن خلال هذا الجدول نجد أن 86% ترى أن عدم أداء التلاميذ لواجباتهم تعيق تحصيلهم اللغوي، ففيما يخص مادة اللغة العربية عندما تقدم لهم تمارين صرفية ، نحوية ، بلاغية وقراءة القصص وتلخيصها وعرضها في القسم بطريقة شفوية حتى يكتسب المهارة " وبالتالي يتضح أن المهارة عموما هي المواظبة على أداء العمل باستمرار وفي نباهة وفطنة حتى يظهر في ذلك الأداء صفة الإجابة والتمرين .<sup>1</sup> كل هذه الواجبات تحسن من مستواهم اللغوي فهي بمثابة ممارسة وتدريب واكتساب للغة وفي المقابل نجد أن 13% من الأساتذة ترى بأن كل التلاميذ يؤدون واجباتهم المنزلية ولا يتهاونون فيها .

• **ضعف الإرادة:** نلاحظ من خلال الجدول الذي أمامنا أن 80% من الأساتذة يقولون أن ضعف الإرادة يؤثر بشكل كبير على التحصيل اللغوي لدى التلميذ " أي أن انعدام الميل ينتج عنه بعض السلوكيات غير المتوافقة مع الميدان الذي يدرس فيه مما يؤثر في تحصيله الدراسي .<sup>2</sup> ولقد أثبتت دراسة "سيجو برج" (sijo berg) 1984 وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين الميول والتحصيل الدراسي .

ونجد أن ضعف الإرادة لدى التلميذ تنتج غالبا عن عدة عوامل منها عوامل نفسية واجتماعية وكثيرا ما يعاني من مشاكل عائلية تؤثر على دراستهم ، فالإرادة والرغبة شيء مهم في أداء أي عمل والسبب الأساسي في غياب الإرادة هو غياب المحفزات التي تزرع فيه روح الرغبة ، ومن جهة أخرى نجد 20% من الأساتذة ترى أن كل التلاميذ لديهم الإرادة للتعلم وكل منهم حسب ما يراه في قسمه، ففي نظرهم أن تلاميذهم يملكون الدافع والرغبة في

<sup>1</sup> جودت أحمد سعاة، تدريس مهارات التفكير مئات الأسئلة التطبيقية ، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، 2003، ص 45 .

<sup>2</sup> عبد الكريم قريشي، نظرة حول التوجيه المدرسي في الجزائر، مجلة الفكر، ع 1، جامعة باتنة ، الجزائر، 1993، ص 74

النجاح واكتساب لغة سليمة فعلى المعلم تحسيسهم بالمسؤولية اتجاه الدراسة وزيادة الثقة بالذات .

• **صعوبة اللغة:** نلاحظ من خلال الجدول أن 80% من الإجابات ترى أن صعوبة اللغة تؤثر في التحصيل اللغوي، إن أكثر ما يواجه التلاميذ أثناء تعلم اللغة العربية كونها لغة معقدة بعض الشيء فنلاحظ أن النحو منذ سبويه إلى الآن أي حوالي 14 ق لم يتغير ولا يوجد فيه تيسير وتسهيل، فالتلميذ يجد صعوبة في هذه المرحلة من عمره في فهم قواعد اللغة العربية وإدراكها نطقاً، أداءً، رسماً، توظيفاً وفكراً، فيستلزم على المعلم وضع خطة تساعد التلميذ على تعلم واستيعاب هذه اللغة بسهولة وبشكل تدريجي " حتى لا يشعر أي تلميذ لا بالتوتر ولا بالملل بل بالحيوية والإثارة والرغبة المستمرة والدائمة للتعلم .<sup>1</sup> فالخطُ مثلاً يساعد التلميذ على فهم الكلمات وكيفية نطقها وبالتالي لا يجد صعوبة بالتعبير بفساحة ودون أخطاء ، ولا ننسى أن اللغة العربية لغة ديننا وتعكس ثقافتنا وقد حافظت على أصالتها على مدار القرون الماضية ، ومن جهة أخرى نجد أن 20% من الأساتذة يرون أنه لا يوجد صعوبة في تعلم اللغة العربية فإذا كان هناك أستاذ متمكن ويستعمل طريقة ممتازة في تعليمها ، وأيضاً يجيد التعامل مع تلاميذه فلن يكون هناك صعوبة في حصول المتعلمين على رصيد لغوي وفساحة تمكّنهم من اجتياز أي مرحلة من المراحل الدراسية .

• **الغيابات:** تسبب الغيابات المتكررة دون تبرير مقنع في تراجع مستوى التلاميذ وتحصيلهم اللغوي، حيث بين الجدول أن 80% من الأساتذة تتفق على ذلك حيث تعد هذه الظاهرة في المرحلة الابتدائية دون مبرر تعرضه لتعثرات تعيقه عن النمو اللغوي، فغياب التلميذ ليوم مثلاً لا يسمح للأستاذ هنا بإعادة الدرس لأنه مقيد ببرنامج معين إلا

<sup>1</sup>د. كوثر كوجا وآخرون، تنويع التدريس في الفصل دليل المعلم لتحسين طرق التعليم والتعلم في مدارس الوطن العربي ، مكتبة البونسكو الإقليمي للتربية في الدول العربية ، بيروت، 1429هـ/2008 ، ص82 .

إذا اضطرَّ للتنازل في صالح التلميذ إذا كان الدرس مهمًّا للغاية، فعلى الأولياء الحرص على الحضور الدائم للأبناء والغياب يكون عند الضرورة فقط كالمرض، ومن جهة أخرى نجد أن 20% من الأساتذة يرون أنه لا وجود للغيابات فالتلاميذ يحرسون على الحضور الدائم للمؤسسة .

**السؤال الثالث: ماهي الحلول التي تساعد في ارتقاء التحصيل اللغوي وسدّ هذا الضعف ؟**

يحدث النمو اللغوي لدى التلميذ بوجود أربعة مهارات أساسية هي: القراءة ، الكتابة ، الاستماع ، إلا أن هناك عدة صعوبات تعترض التلميذ في تحصيله اللغوي وارتقاء لغته ولقد اقترح الأساتذة من خلال الاستبيان بعض الحلول التي تساعد التلاميذ على ارتقاء لغتهم وسدّ هذا الضعف وكانت على النحو التالي :

**المطالعة وقراءة القصص:** إن تحفيز الأولياء والأساتذة للتلميذ على المطالعة يزيد من رصيدهم اللغوي وينمي ثقافتهم ، فعندما يقرأ التلميذ ويطالع في البيت الكتب والقصص ويراجع الدروس يجعل قراءته متقنة وسريعة ويتعلم في ذلك عدّة كلمات جديدة يزيد بها إلى رصيده اللغوي، ويدرك من خلال التباين والاختلاف بين الكلمات والتشابه اللغوي والتذوق الأدبي حيث يصبح التلميذ في هذه المرحلة يقرأ عن فهم .

• **المطالعة الموجهة :** تعتبر من المناهج القديمة حيث تسمح للتلاميذ بتحضير النصوص جيّدا في البيت ومناقشتها واستثمارها بطريقة شفهيّة في القسم ، فهو استثمار لساني للنصوص التي يتناولونها في الكتاب المدرسي وتدريب للتلميذ على أصول الحوار والمناقشة ، وهو تمرين على استعمال اللغة العربية التي اكتسبها وتعلّمها بطريقة صحيحة وتنزع خجلهم على التحدّث بالفصحى بواسطة إجراءات تهدف إلى استخلاص صورة النص لديهم عبر طرح مجموعة من الأسئلة الجزئية

أوالعامّة .<sup>1</sup> لكن تمّ حذف المطالعة الموجهة في البرنامج الدراسي وهذا الأمر يحرم التلميذ من الحرية في التعبير واستعمال اللغة ومهاراته النطقية والانتقال من النظرة الذهنية إلى النظرة اللغوية .

● **التعبير الكتابي :** في هذه المرحلة يكتب المتعلم كل ما استوعبه من المنطوق، وهو في ذلك يعمل على تنسيق الكلمات والحروف حيث " يكتب بعض الجمل التي تعبّر عن أفكار يريد توصيلها للآخرين ."<sup>2</sup> كما تعمل على تحسين خطّه وتعلّمه كيفية ترتيب عناصر الجمل " واكتساب المتعلم القدرة على التعبير عن أفكاره وعواطفه تعبيراً واضحاً يعتمد على سلامة الكتابة من حيث المحتوى أو المضمون واللغة والأسلوب والشكل أو التنظيم ، ويمكن قياس هذه المهارة أو القدرة من خلال اختبار الأداء الكتابي المعدّ لهذا الغرض ."<sup>3</sup> وهذا ما نجده في امتحانات اللغة العربية وضعيّة إدماجيّة في كلّ وحدة أو مقطع يعبّر فيها التلميذ عن ظاهرة معيّنة وذلك بمراعاة مقاييس كتابة فقرة دون أخطاء نحويّة إملائيّة وتركيبية .

● **التقليل من كثافة البرنامج الدراسي :** يعتبر طول وكثافة البرنامج الدراسي في المرحلة الابتدائيّة شيء يفوق قدرة التلميذ حيث يستنفذ جهده ووقته وتسبّب له ضغوطات ، والمعلم هنا مقيد باستكمال البرنامج وهذا كلّهُ يؤثّر سلبيّاً على المعلم والمتعلم على حدّ سواء فهي تدفع الأستاذ لينهي البرنامج قبل موعد الامتحانات وهذا يجعل ذهن المتعلم مليء بالمعلومات ، ويسبب له إنهاك مجهوداته وإضعاف تفكيره فعلى القائمين على وضع البرامج التعليميّة التركيز فقط على ما قد يستفيد منه

<sup>1</sup> محمد محمود ، مكونات لقراءة المنهجية، المرجعيات ، المقاطع ، الآليات ، تقنيات التنشيط ، ط1 ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، مطبعة النجاح ، الدار البيضاء ، 1998 ، ص 114  
<sup>2</sup> قريشي ظريفة ، اللغة العربية تكوين المعلمين ، ص 61  
<sup>3</sup> علي أحمد مذكور، طرق تدريس اللغة العربية ، ط3 ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ، 2007 ، ص 230.

التلميذ مع مراعاة قدراته العقلية فكثرة الدروس والمواد التعليمية يجعله يصاب بالنفور من التعلم .

- عقد أنشطة ثقافية :كالمسرح والمسابقات اللغوية وتشجيع التلاميذ على حفظ القرآن مع ضرورة حثّ التلاميذ على التكلم باللغة العربية الفصحى في المدرسة عوض لغة الأم .

السؤال الرابع: هل ترى أنّ تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي لديهم كفاءة لغوية تمكّنهم من الانتقال لمرحلة التعليم المتوسط ؟ :

تبرز الكفاية اللغوية لتلاميذ الصف الخامس في تمكّنهم من اللغة العربية قراءة وتعبيرا وفهما وكانت معظم إجابات الأساتذة على أنّ تلاميذهم يملكون كفاية لغوية تمكّنهم من الانتقال إلى مرحلة التعليم المتوسط شريطة التّكفل الجيد بهم من طرف الأساتذة في المرحلة الجديدة ، لكن لا يمكن القول أنّ كل تلاميذ القسم لديهم كفاية لغوية لوجود فروق فردية بينهم فهناك من يملكون قدرات لغوية هائلة لكن في المقابل نجد فئة تعاني نقصا ، إذ عملت هذه الأخيرة على استدراك التعثرات بفضل حصص الاستدراك أو ما يسمّى المعالجة ستساعده كثيرا في تطوّر وتحسين مستواه ، فالكفاءة اللغوية تمكّن التلميذ من التحليل والتركيب والاستنتاج والاستدلال وذلك بلغة سليمة فصيحة.

المحور الثاني : الكتاب المدرسي للسنة الخامسة ابتدائي والسندات التربوية :  
السؤال الأول : هل ترى أن البرنامج التعليمي في كتاب اللغة العربية مكثف ؟ و لماذا ؟ :

النسبة المئوية	لا	النسبة المئوية	نعم
%13	2	% 86	13

نلاحظ من خلال الجدول أن 86% من الأساتذة ترى بأن البرنامج التعليمي للسنة الخامسة ابتدائي مكثف ويفوق قدرات التلاميذ، فالبرنامج التعليمي " هو جزء من المنهج يتضمن مجموعة من الخبرات التعليمية تقدم لمجموعة من الدارسين لتحقيق أهداف تعليمية خاصة في فترة زمنية محددة .<sup>1</sup> باعتبار أن المرحلة الابتدائية هي مرحلة قاعدية بالنسبة للتلميذ إذ يستوجب وضع برنامج تعليمي يحقق النمو الشامل لكافة الجوانب للطفل والتي تعمل على تنظيم العملية التعليمية ، كما نلاحظ أن برنامج اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي يمتاز بالكثافة وهذا ينتج عنه حالة ضغط بالنسبة للمعلم والمتعلم معا ، ونجد فيه ثمانية مقاطع وهذا كثير لطفل لا يتعدى عشر سنوات كما أن هناك بعض الدروس تتجاوز مستواه مثل الدروس النحوية وما يتعلق بعلم البيان.

السؤال الثاني: هل البرنامج الحالي بحاجة إلى دروس خصوصية؟ ولماذا ؟ :

النسبة المئوية	لا	النسبة المئوية	نعم
% 53	8	% 46	7

<sup>1</sup> محمد السيد علي الكسائي ، مصطلحات في المناهج وطرق التدريس ، ط1 ، مؤسسة حورس الدولية ، الإسكندرية ، 2010 ، ص 14 .

نلاحظ من خلال الجدول أنّ 53% من الأساتذة ترى بأنّ البرنامج التعليمي في مادّة اللّغة العربيّة للسنة الخامسة ابتدائي لا يحتاج إلى دروس خصوصيّة، لأنّ التّلاميذ يفهمون كلّ الدّروس بالإضافة إلى وجود حصص المعالجة التي يتمّ فيها شرح أكثر لبعض الدّروس التي يجد الأستاذ أنّها لم تصل بشكل جيّد للتّلاميذ، فهذه الفئة من الأساتذة ترى أنّ الدّروس الخصوصيّة في المرحلة الابتدائيّة ليست جيّدة بالنّسبة له ففي هذه المرحلة عليه أن يحسّ بالمسؤوليّة اتّجاه تعليمه وكذلك يجب عليه تدارك أخطائه بنفسه ويحاول قدر الإمكان تصحيحها ودون الاعتماد على أحد، فكما هو معروف أنّه من الخطأ نتعلّم ، فهذه الدّروس الإضافية تعطي صورة خاطئة عن الأستاذ كأنه لا يعطي ما يلزم من المعارف للتّلميذ وهذا إجحاف في حقّه ، وفي المقابل نرى أنّ 46% من الأساتذة ترى أنّ البرنامج مكثّف والتّلميذ بحاجة إلى دروس خصوصيّة ، كما أنّها تحسّن تحصيله اللّغوي وهي من أهم الوسائل التي تساهم في رفع مستوى التّلاميذ وتحسين أدائهم اللّغوي وزيادة ثقتهم بأنفسهم .

السؤال الثالث: هل هناك دروس ألغيتها بسبب كثرة البرامج التعليميّة ؟:

نعم	النسبة المئويّة	لا	النسبة المئويّة
8	53 %	7	46 %

يبين لنا الجدول أنّ 53% من الأساتذة قد قامت بإلغاء بعض الدّروس من البرنامج ذلك لأنّ البرنامج طويل يتوافق مع الحجم الساعي، وكذلك هناك دروس يرون أنّها ليست مهمّة جدّا لذا اكتفوا بتقديم الدّروس التي يرونها أكثر أهمية ويحتاجونها خوفا من عدم الوصول إليها نظرا لطول البرنامج، وهذه الدّروس التي ركّزوا عليها ماهي إلّا تكلمة لدروس سيتناولونها في المتوسّط ، وفي المقابل نجد أنّ 46% من الأساتذة لم تلغي أيّ درس وذلك عائد لكفاية الوقت لديهم لإنهاء البرنامج وإتمامه ، كما حرصوا على حصول التّلاميذ على كفاية لغويّة تمكّنهم من الانتقال إلى مرحلة جديدة

فالتزام الأساتذة والتلاميذ على الحضور الدائم وعدم الغياب أو وجود إضرابات كلّها ساعدت على إنهاء البرنامج في الوقت المحدد.

السؤال الرابع: هل يتضمّن كتاب اللغة العربيّة للسنة الخامسة ابتدائي تحقيق النّقلة من منطق التّعليم إلى منطق التّعلّم ؟ :

نعم	النّسبة المئويّة	لا	النّسبة المئويّة
11	%73	4	%26

نلاحظ من خلال الجدول أنّ 73% من الأساتذة يرون أنّه يمكن تحقيق النّقلة من منطق التّعليم (الأكاديمية) إلى منطق التّعلّم (مرجعيّة علميّة تعلّميّة) ، فالكتاب المدرسي هو بمثابة وعاء يحتوي على المادّة التّعليميّة التي تتضمّن بعد نفسي وتربوي وتعليمي محض، لما له من مهارات وكفاءات التي يجب ترسيخها للتّلميذ والنّقلة المعرفيّة هنا هي التّحوّلات التي تطرأ على الكتب المدرسيّة و تكون وفق شروط معيّنة تخدم التّلميذ ، لذلك نجد أنّ هناك مجموعة من الإصلاحات والتّغييرات في المنهاج المدرسي وذلك قصد إكساب المتعلّمين كفاءات وكفاية لغويّة خاصّة ، ومرحلة التّعليم الابتدائي تعدّ بمثابة قاعدة ينطلق منها المتعلّم إلى مراحل أعلى في التّعليم ومن هنا فإنّ كتاب السنة الخامسة ابتدائي يحتوي على قيم إنسانيّة ، اجتماعيّة ، ثقافيّة ودينيّة تحسّن مستواه ، وفي المقابل نجد أنّ 26% من الأساتذة يرون بأنّ الكتاب المدرسي فيه تعثّرات ويجب التّعديل فيه لتحقيق النّقلة من منطق التّعليم إلى منطق التّعلّم .

### السؤال الخامس: ماهي أكثر الأنشطة الموجودة في الكتاب المدرسي مساعدة على التحصيل اللغوي للتلاميذ ؟ :

إنّ مختلف الأنشطة الموجودة في الكتاب المدرسي لها أبعاد تساهم في تنمية مهارات التلميذ اللغوية ، وذلك ضمن خطة محكمة يشرف عليها المعلمون في حجرة الدرس لهذه الأنشطة لها أثر فعّال في العملية التعليمية والتعلمية ، فكلّ نصّ له في الكتاب المدرسي بعد لغوي وتربوي وثقافي يسعى إليه ومن خلال هذا الاستبيان نرى أكثر الأنشطة المساعدة في التحصيل وكانت الإجابات على النحو التالي :

- الأنشطة المتعلقة بالظواهر اللغوية .
- القواعد النحوية الصرفية والإملائية ليتقن قواعد اللغة العربية .
- التعبير الشفوي لضمان التواصل السليم مع التلاميذ إضافة إلى نشاط القراءة لإثراء الرصيد اللغوي لدى التلاميذ . إضافة إلى كتاب (الأنشطة اللغوية العربية) الذي يثري وتمكّن المتعلمين من استدراك الثّقائص وفهم الدروس وتشمل كل ما درس في الوحدات التعليمية السابقة .

### السؤال السادس: هل الكتاب المدرسي يعزّز التحصيل اللغوي لدى التلاميذ ؟:

يعتبر الكتاب المدرسي مصدرا أساسيا لاكتساب المعرفة ، كما أنّه الوسيلة التربوية الأولى المعتمدة في التعليم مهما تطوّرت الوسائل التعليمية الأخرى، حيث تقوم بتزويد التلميذ بالخبرات المتنوّعة فالمعلم لا يمكن له أن يقمّ درسا دون العودة إلى الكتاب المدرسي ، لأنّه يأخذ منه " المفاهيم والمبادئ الأولى المتضمنة موضوعات المنهاج " <sup>1</sup> فهو يعلم التلميذ القراءة ومختلف القواعد الصرفية والنحوية والبيانية دون أن ننسى ما تحتويه النصوص من بعد معرفي وثقافي ، فانطلاقا من معظم الإجابات نجد أنّ كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة

<sup>1</sup> محمد هاشم زيان ، دليل المعلم في التعلم والتعليم ، دار الرازي ، عمان ، 2002 ، ص 371 .

يعزّز التّحصيل اللّغوي لدى التّلميذ ويساعده في اكتساب لغة فصيحة وسليمة ويكسبه كفاءة لغويّة تمكّنه من الانتقال إلى مرحلة التّعليم المتوسّط ، فهو دعامة أساسيّة في تكوين كفاءة المتعلّم ونموّه المعرفي وبناء شخصيّته فكريًا ونفسيًا واجتماعيًا.

الخاتمة

نستنتج مما سبق ذكره في الفصلين السابقين يمكننا إجمال النتائج التي توصلنا إليها في النقاط الآتية :

- التحصيل اللغوي هو كلّ ما يكتسبه التلميذ أو المتعلّم من معارف، وهو بمثابة تقييم لمختلف النشاطات التي يبذلها التلميذ طيلة مشواره الدراسي .
- يختلف التحصيل اللغوي عند كلّ تلميذ بين ضعيف، متوسط وجيد، وهذا ما يسمى بالفروق الفردية لدى التلاميذ .
- تكمن أهمية التحصيل اللغوي في تنمية قدرات التلميذ وتحسينها .
- الوسائل التعليمية هي كلّ ما يستخدمه المدرّس أثناء أدائه للدرس حيث تساعده في الشرح واستيعاب الدرس .
- تساعد الوسائل التعليمية في تنمية المهارات اللغوية لدى التلميذ مثل الإستماع ، التحدّث ، القراءة والكتابة .
- تساهم الوسائل التعليمية في ربح الوقت والجهد .
- تعدّ السّنّدات التربوية مجموعة من الوثائق التي تساعد في تأدية العملية التعليمية على أكمل وجه .
- يعدّ الكتاب المدرسي السّنّد التعليمي الأساسي الذي تقوم به عملية التعلّم حيث يعدّ حلقة وصل بين المنهج ، المعلّم والمتعلّم .
- إنّ نجاح العملية التعليمية مرهون بكيفية تصميم وإعداد الكتاب المدرسي وكذلك بحسن استخدامه .
- يكمن دور الكتاب المدرسي في تقديم الكفاءات والخبرات حسب الأهداف المنتظرة له مسبقاً.
- ومن خلال أدائنا للبحث الميداني تبين لنا أنّ الكتاب المدرسي يؤدي دوراً أساسياً في العملية التعليمية والتعلمية .

وفي الأخير يمكن القول بأنّ التّحصيل اللّغوي الجيّد مهم جدّاً للتّلميذ في المرحلة الابتدائيّة ، وذلك بوجود وسائل تعليميّة مختلفة تساعد في الفهم خاصّة الكتاب المدرسي وهذا الأخير يجب أن يكون قد تمّ إعداده بكلّ إتقان ويناسب مستوى التّلاميذ وقدراتهم العقليّة ، ويكون هناك إصلاحات جديدة كل فترة لسدّ تلك الثّغرات التي يعاني منها الكتاب ، وذلك لبلوغ الأهداف المسطّرة المنشودة وهو نجاح عمليّة التّعلّم ووصول الرّسالة إلى المتعلّم.

## قائمة المصادر والمراجع

## المصادر:

- بدر الدين بن تريدي ، قاموس التّربية الحديث ( عربي ، إنجليزي ، فرنسي ) ، منشورات المجلس الأعلى ، الجزائر ، 2010 ، ص 294 .
- مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز ابادي (ت 817 هـ) القاموس المحيط ،مادة (ص ل ، ح) ت،ح، أنس محمد الشّامي ، زكريا أحمد ، دار الحديث ، القاهرة ، 1429 /2008 ، ص 371 .
- مجمع اللّغة العربيّة ، المعجم الوسيط ، ج1 ، مطابع دار المعارف ، مصر ، 1972 ، ص 179 .

## المراجع:

- أحمد محمد معتوق ، الحصيلة اللّغويّة ، أهمّيّتها ، مصادرها ، ووسائل تنميتها ، 1978 ، ص 65 / 68 .
- أنيس فريحة ، نظريات في اللّغة ، ط 2 ، دار الكتاب اللّبناني ، بيروت ، لبنان ، 1981 ، ص 11
- ترفاس سميرة ، الكتاب المدرسي في التّعليم الأساسي ما بين معطيات التّخطيط وإمكانيّة التّحقيق ، ع6 ، المجلة العربيّة ، مخبر علم تعليم العربيّة بالمدرسة العليا للأساتذة ، بوزريعة ، الجزائر ، ص 14 .
- تاعوينات علي ، التّواصل والتّفاعل في الوسط المدرسي ، وزارة التّربية الوطنيّة ، الجزائر ، 2009 ، ص 80 .
- جودت أحمد سعاة ، تدريس مهارات التّفكير مئات الأسئلة التّطبيقيّة ، ط1 ، دار الشّروق للنّشر والتّوزيع ، 2003 ، ص 45 .
- خضير عبّاس جري ، التّقنيات التّربويّة ، تطورها ، تصنيفاتها ، أنواعها ، اتّجاهاتها ، ط1 ، مكتبة التربية الأساسيّة ، بغداد ، 2010 .

- ابن خلدون عبد الرّحمان ، المقدّمة ، تح : درويش الجويدي ، المكتبة العصريّة ، بيروت ، 2005 ، ص 449 .
- السعيد بو عبد الله ، مفتش التربية الوطنيّة ، عضو وحدة بحث pnb20 اللسانيّات ، الدّراسات الوصفية التحليلية التّقييمية للمستندات التّربويّة في مختلف الأطوار التّعليمية في ضوء المقاربة بالكفاءات ، منشورات مختبر الممارسات اللّغويّة ، الجزائر ، 5/4/ سبتمبر 2013 ، ص 26 .
- سامية عرقوب ، رحلة في التّربية والتّعليم ، ط1 ، دار الكتاب العربي ، الجزائر ، 2002 ، ص 78 .
- زيتون حسن حسين ، تصميم التّدرّيس ( رؤية منظوميّة ) ، ط2 ، عالم الكتب ، القاهرة ، 2001 ، ص 393 .
- عبد السلام يوسف الجعافرة ، مناهج اللّغة العربيّة وطرق تدريسها بين النّظرية والتّطبيق ، ص 412 .
- بو عبد الله لسعيد ، سندات التّعليم الابتدائي دراسة في المصطلحات في الدّراسات الوصفية التحليلية التّقييمية للمستندات التّربويّة في مختلف الأطوار التّعليمية في ضوء مقاربة الكفاءات ، ملتقى وطني يوم 5/4 ديسمبر 2013 ، جامعة مولود معمري - تيزي وزو - ج1 - منشورات مختبر الممارسات اللّغويّة في الجزائر ، 2014 ، ص 26 .
- عبد الكريم قريشي ، نظرة حول التّوجيه المدرسي في الجزائر ، مجلة الفكر ، ع1 ، جامعة باتنة ، الجزائر ، 1993 ، ص 74 .
- فعالية الكتاب المدرسي للسّنة الخامسة ابتدائي نموذجا ، مسعودي أحمد ، مجلّة الباحث في العلوم الإنسانيّة والاجتماعيّة ، جامعة عين تيموشنت ( الجزائر ) ، 2020/9/15 ، ص 314 .

- كمال العناني ،جامعة تيزي وزو ، الدّراسات الوصفية التحليلية التّقييمية للمستندات التّربوية في مختلف الأطوار التّعليمية مختبر الممارسات اللّغوية ، الجزائر ، 2014 ، ص 53 .
  - أ. د كوثر كوجا وآخرون ، تنويع التّدريس في الفصل دليل المعلّم لتحسين طرق التّعليم والتّعلّم في مدارس الوطن العربي ، مكتبة اليونسكو الإقليمي للتّربية في الدّول العربيّة ، بيروت ، 2008/1429 ، ص 82 .
  - ليلي سهل ، دور الوسائل في العمليّة التّعليمية ، قسم الآداب واللّغة العربيّة ، ع26 ، مجلة الأثر ، جامعة قاصدي مرباح ، سبتمبر 2016 ، ص 152 .
  - اللّجنة الوطنيّة للمناهج ، أسسها ، عناصرها ، تنظيمها ، وزارة التّربية الجزائريّة ، 2009 ، ص 73 .
  - محمد محمود الحيلة ، أساسيات تصميم وإنتاج الوسائل التّعليمية ، ط1 ، دار المسيرة للنّشر والتّوزيع ، عمان ، 2001 ، ص 29 .
  - محمد محمود ، مكونات لقراءة المنهجية ، المرجعيّات ، المقاطع ، تقنيات التنشيط ، ط1 ، دار الثقافة للنشر والتّوزيع ، مطبعة النّجاح ، الدار البيضاء ، 1998 ، ص 114 .
  - مجدي عبد العزيز ابراهيم ، تنمية تفكير المعلّمين والمتعلّمين ( ضرورة تربوية في عصر المعلومات)عالم الكتب للنّشر والتّوزيع ، القاهرة ، 2006 .
  - محمود علي السمان ، التّوجيه في تدريس اللّغة العربيّة ، دار المعارف ، القاهرة ، 1983 ، ص 122 .
  - محمد زياد حمدان ، وسائل تكنولوجيا التّعليم ، دار التربية الحديثة ، الأردن ، 1407 /1987 ، بتصرف ، ص 173 .
- الكتب:**
- أحمد عبد العزيز ، تكنولوجيا التّعليم في تطوير المواقف التّعليمية ، ط1 ، مكتبة الفلاح ، الكويت ، 2003 ، ص 70 .

- اسكندر كمال عزاوي محمد ، مقدّمة في تكنولوجيا التّعليم ، ط1 ، مكتبة الفلاح ، الكويت ، 1994 ، ص 20 .
- قريشي ظريفة ، اللّغة العربيّة - تكوين المعلّمين ، مستوى السّنة الثانية الإرسال 3+2 ، مفتشيّة التّربية والتّكوين ، 2007 ، ص 114 .
- علي عبد الحميد أحمد ، التّحصيل الدّراسي وعلّقه بالقيم الإسلاميّة التّربويّة ، ط1 ، مكتبة حسن العصريّة للطّباعة والنّشر والتّوزيع ، بيروت ، 2010 ، ص 118 .
- علي أحمد مذکور ، طرق تدريس اللّغة العربيّة ، ط3 ، دار المسيرة للنّشر والتّوزيع ، عمان ، الأردن ، 2007 ، ص 230 .
- علم الدّين عبد الرّحمان الخطيب ، أساسيات طرق التّدريس ، ص 163 .
- عبد الإله بن حسين العرفج ، تقنيات التّعليم ، ط3 ، دار الخوارزمي ، الرّياض ، ص 34 .
- عفت محمد الطناوي ، التّدريس الفعّال ، ط1 ، دار المسيرة ، عمان ، 2009 ، ص 58 .
- عبد الحافظ سلامة ، الوسائل التّعليمية والمنهج ، ط1 ، دار الفكر للنّشر والتّوزيع ، عمان ، 2000 ، ص 85 .
- عزّة السيّد أحمد ، إشكاليّة تعدّد المناهج ، ط1 ، دار العالم العربي ، بيروت ، عمان ، ص 27/26 .
- محمد محمود الحيلة ، أساسيات تصميم وإنتاج الوسائل التّعليميّة ، ط1 ، دار المسيرة للنّشر والتّوزيع ، عمان ، 2001 ، ص 29 .
- محمد السيد علي الكسائي ، مصطلحات في المناهج وطرق التّدريس ، ط1 ، مؤسّسة حورس الدّولية ، الإسكندريّة ، 2010 ، ص 14 .
- محمد هاشم ريان ، دليل المعلّم في التعلّم والتّعليم ، دار الرّازي ، عمان ، 2002 ، ص 31 .
- محمد علي السيد ، الوسائل التّعليميّة وتكنولوجيا التّعليم ، ص 50 .

- محمد زياد حمدان ، قياس كفاية التدريس ، دار التربية الحديثة للنشر والتوزيع ، الفيحاء ، ص 32.
- يامنة اسماعيلي ، دور الوسائل التعليمية في إثراء الموقف التعليمي بالجامعة ، ص 344 .
- مديرية التعليم الأساسي ، منهاج السنة الأولى من التعليم الابتدائي ، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية ، الجزائر ، 2003 .
- وزارة التربية الوطنية ، دليل المعلم لكتاب اللغة العربية السنة الثالثة من التعليم الابتدائي ، 2005، ص 3 .

#### الرسائل والذكرات:

- إبراهيم مزرقلال ، استراتيجية التسويق الإلكتروني للكتاب في الجزائر ، دراسة تقييمية للمواقع الإلكترونية للناشرين ، رسالة ماجستير ، جامعة منتوري، قسنطينة ، 2009 ، 2010/ ، ص 48 .
- باحمد جويده ، علاقة مستوى الطمّوح بالتحصيل الدراسي لدى التلاميذ المتمدرسين بمركز التعليم والتكوين عن بعد بولاية تيزي وزو ، مذكرة لنيل شهادة الماستر تخصص علوم التربية ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة مولود معمري - تيزي وزو - 2015 ، ص 54/53 .
- بوروبو مراد ، أثر التعلم التعاوني على التحصيل المدرسي والميول الدراسية لمادة الرياضيات لدى التلاميذ المتأخرين دراسيا ، دراسة ميدانية ببعض متوسطات ولاية الطارف ، رسالة ماجستير ، جامعة باجي مختار ، عنابة ، 2012/2011 ، ص 74 .
- رابح مدقن ونعيمة لعور ، التوجيه بالرغبة وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي ، دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ المصالحة بورقلة ، مركز لنيل شهادة

ليسانس إرشاد وتوجيه ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة قاصدي مرباح ،  
2014 ، ص 20 .

- رحاب يونس أحمد ، علاقة العنف المدرسي بالتّحصيل الدّراسي لدى عيّنة من طلبة  
المرحلة الثانويّة ، دراسة ميدانيّة في محافظتي دمشق واللّدقيّة ، رسالة مقدّمة لنيل درجة  
الدّكتوراه في أصول التّربية ، كلية التّربية ، جامعة دمشق ، 2013 ، ص 60/59 .

- بن سعيد عفاف ، التّكيف الاجتماعي لدى التّلاميذ ، البناء في حصة التربية البدنيّة  
والرياضيّة وتأثيره على التّحصيل الدّراسي ، رسالة ماستر ، جامعة محمد خيضر ،  
بسكرة ، 2011/2012 ، ص 18 .

- صفاء بوقلول ومريم بوجملة ، دور الفيسبوك في التّحصيل الدّراسي للطلّبة الجامعيين ،  
دراسة ميدانيّة على عيّنة من طلبة جامعة العربي بن مهيدي بأم البواقي ، مذكرة لنيل  
شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتّصال ، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية ، جامعة  
العربي بن مهيدي ، أم البواقي ، 2016 ، ص 57 .

- عبد الغاني حلّيمة وآخرون ، العوامل المعرفيّة والعقليّة وعلاقتها بالتّحصيل اللّغوي ،  
دراسة ميدانيّة بثانوية سيدي طيفور لدى تلاميذ السّنة الثالثة علوم تجربيّة ، مذكرة لنيل  
شهادة ليسانس ل.م.د . في علوم التّربية ، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية ، جامعة  
الطّاهر مولاي ، سعيدة ، 2015 ، ص 42، 43 .

- عايدة محمد العطا ، تقدير الذات وعلاقته بالمستوى الاجتماعي ، الاقتصادي والتّحصيل  
الدّراسي لدى طلّاب المرحلة الثانويّة بمدارس محليّة جبل أولياء ، بحث مقدّم لنيل درجة  
الماجستير ، كلية الدّراسات العليا ، جامعة السّودان للعلوم والتّكنولوجيا ، السّودان ،  
2014 ، ص 43 .

- فكرت سعدون رشيد ، العوامل المؤدّيّة إلى تدنّي التّحصيل الدّراسي في مادّة الرّياضيّات  
لدى طلبة المرحلة المتوسطة في مدينة الرمادي العراقية من وجهة نظر المدرّسين

- والمديرين، رسالة لنيلشهادة الماجستير في المناهج وطرق التدريس ، كلية العلوم التربويّة ، جامعة الشرق الأوسط ، العراق ، 2015 ، ص 18 .
- قارور نورة ، عموش ليندة، دور الحاسوب في تنمية مهارات التفكير النقدي لدى الطّالب الجامعي ، رسالة ماستر ، جامعة أكلي محند أولحاج ، البويرة ، 2013/2012 ، ص 67 .
- لونس حدة ،علاقة التّحصيل الدّراسي بدافعيّة التعلّم لدى المراهق المتمدرس ، مذكرة لنيل شهادة الماستر ، قسم اللّغة العربيّة وآدابها ، جامعة البويرة ، الجزائر ، 2013/2012 ، ص 18 .
- لعموري وليد وبداوي شهرزاد ، رياض الأطفال والتّحصيل الدّراسي لتلاميذ قسم السنّة أولى ابتدائي ، دراسة ميدانيّة من خلال المعلّمين على عينّة من التّلاميذ لبعض الابتدائيات ، مذكرة لنيل شهادة الماستر ، كلية العلوم الإنسانيّة والاجتماعيّة ، جامعة زيان عاشور ، الجلفة ، 2017 ، ص 39 .
- وفاء عاشور ، الإهمال الأسري وعلاقته بالتّحصيل الدّراسي لدى تلاميذ السنّة الرّابعة من التّعليم المتوسط ، دراسة ميدانيّة بمتوسطة آل ياسر، ولاية الوادي ، مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع التربوي ، كلية العلوم الإنسانيّة والاجتماعيّة ، جامعة حمة أخضر، الوادي، 2015 ، ص 67 .
- يوسف عوض عبد الرحمان أبو عنزة ، دراسة تقويمية لكتاب اللّغة العربيّة للصفّ الثاني عشر في محافظات غزة من وجهة نظر المعلّمين في ضوء معايير الجودة ، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلاميّة ، غزة ، 2009 ، ص 50 .
- المعاجم:**
- أحمد مختار عمر ، معجم اللّغة العربيّة المعاصرة ، مج 1 ، مادة (و،س،ل) 5603 ط1 ،عالم الكتب ، القاهرة ، 2008 ، ص 2441 .

- ابن منظور، لسان العرب ، مادة (و،س،ل) ، ط1 ، دار صادر، بيروت، لبنان، 2000 ، 11/ ، ص 724 .

- حسن شحاتة ، زينب النجار ، معجم المصطلحات التربوية والنفسية ( عربي إنجليزي ، إنجليزي عربي ) ، الدار المصرية اللبنانية ، القاهرة ، مصر، 1428 هـ/2003 ، ص 89 .

- سعيدة الجهوية ، المركز الوطني للوثائق التربوية ، المعجم التربوي ، الجزائر ، 2009 ، ص 5 .

- مرتضى محمد الزبيدي ، تاج العروس ، ط1 ، المطبعة الخيرية .

#### مقالات المجلات:

- التونسي فائزة ، زرقط بولرباح ، شوسة مسعود ، العملية التعليمية ، مفاهيمها ، أنواعها وعناصرها ، ع29 ، مج7 ، مجلة العلوم الاجتماعية ، جامعة الأغواط ، ص 181 .

- جميلة راجا ، الكتاب المدرسي بين الواقع والطموح ، ع30 ، مجلة الممارسات اللغوية ، جامعة مولود معمري - تيزي وزو - 2014 ، ص 355 .

ونجن سميرة ، التحصيل الدراسي بين التأثيرات الصفية ومتغيرات الوسط الاجتماعي ، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية ، جامعة الوادي ، ع4 ، جانفي 2014 ، ص

الملاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التّعليم العالي والبحث العلمي

جامعة مولود معمري - تيزي وزو -

كلية الآداب واللغات

قسم اللّغة العربيّة وآدابها

استبيان

الأساتذة الأفاضل نرجو منكم مساعدتنا في إنجاز بحث أكاديمي لاستكمال نيل درجة  
الماستر بالإجابة عن أسئلتنا هذه . أشكركم بشكل مسبق على تعاونكم هذا.

الموضوع :التّحصيل اللّغوي دراسة تطبيقية كتاب اللّغة العربيّة للسّنة الخامسة ابتدائي  
"أنموذجا"

المحور الأول:التّحصيل اللّغوي للسّنة الخامسة ابتدائي

1. كيف تقيّم التّحصيل اللّغوي في قسمك؟

ضعيف  جيد  حسن

2. هل هذه الأمور معيقة في التحصيل اللغوي؟

\*التعدّد اللغوي لدى التلاميذ: نعم  لا

\*عدم ثبات الفصل الدراسي (الإضرابات): نعم  لا

\*عدم أداء التلاميذ لواجباتهم المدرسية: نعم  لا

\*ضعف الإرادة والحافز للدراسة: نعم  لا

\*صعوبة اللغة العربية لدى بعض التلاميذ وعدم تمكّنهم منها: نعم  لا

\*الغيابات المتكرّرة: نعم  لا

3. ماهي الحلول التي تساعد في ارتقاء التحصيل اللغوي وسدّ هذا الضعف؟

.....

.....

.....

.....

.....

4. هل ترى أنّ تلاميذ السنّة الخامسة ابتدائي لديهم كفاية لغويّة تمكّنهم من الإنتقال  
لمرحلة التّعليم المتوسط؟

.....  
.....  
.....  
.....

المحور الثّاني: الكتاب المدرسي للسنّة الخامسة ابتدائي والسّنات التّربويّة

1. هل ترى أنّ البرنامج التّعليمي في كتاب اللّغة العربيّة مكثّف؟ ولماذا؟

لا

نعم

.....  
.....  
.....  
.....  
.....

2. هل البرنامج الحالي بحاجة إلى دروس خصوصيّة؟ لماذا؟

لا

نعم

.....

.....

.....

.....

.....

.....

3. هل هناك دروس ألغيتها بسبب كثرة البرامج التَّعليميَّة ؟

 لا

 نعم

هل يتضمَّن كتاب اللُّغة العربيَّة للسَّنة الخامسة ابتدائي تحقيق النَّقْلة من منطق التَّعليم إلى منطق التَّعلم ؟

 لا

 نعم

4. ماهي أكثر الأنشطة الموجودة في الكتاب المدرسي مساعدة على التَّحصيل اللُّغوي للتَّلاميذ ؟

.....

.....

.....

.....

.....

5. هل الكتاب المدرسي يعزِّز من التَّحصيل اللُّغوي لدى التَّلاميذ ؟

.....

.....

.....  
.....  
.....  
.....

إضافات أخرى :

.....  
.....  
.....  
.....

نجدد لكم شكرنا على هذه الإجابات التي أدليتكم بها .

الطالبتان :

في : تيزي وزو

التاريخ:

الفهرس

## قائمة المحتويات:

شكر وعرافان

المقدمة

أسباب اختيار البحث

الأهداف المرجوة من البحث

طرح الإشكالية

الفرضيات

المنهج المتبع

خطة البحث

الدراسات السابقة

الفصل الأول : التّحصيل اللّغوي والوسائل التّعليميّة :

المبحث الأول : التّحصيل اللّغوي :

تحديد المفاهيم :

- 09 ..... مفهوم التّحصيل اللّغوي -
- 11 ..... أنواع التّحصيل اللّغوي -
- 12 ..... مبادئ التّحصيل اللّغوي -
- 14 ..... أهميّة التّحصيل اللّغوي -
- 15 ..... عوامل التّحصيل اللّغوي -
- 18 ..... قياس التّحصيل اللّغوي -

المبحث الثاني : الوسائل التّعليميّة

تحديد المفاهيم

- 21 ..... مفهوم الوسيلة التّعليميّة -
- 22 ..... مفهوم المعلم -

- 23 ..... مفهوم المتعلّم -
- 23 ..... مفهوم المحتوى -
- 24 ..... أهميّة الوسائل التّعليميّة
- 24 ..... بالنّسبة للمعلّم -
- 25 ..... بالنّسبة للمتعلّم -
- 26 ..... بالنّسبة للمادّة التّعليميّة -
- 26 ..... دور الوسائل التّعليميّة -
- 26 ..... بالنّسبة للمعلّم -
- 27 ..... بالنّسبة للمتعلّم -
- 27 ..... بالنّسبة للمادّة التّعليميّة -
- 28 ..... تصنيفات الوسائل التّعليميّة -
- 29 ..... تصنيفها على أساس الحواس -
- 29 ..... الوسائل البصريّة -
- 33 ..... الوسائل السّمعيّة -
- 35 ..... الوسائل السّمعيّة البصريّة -
- 37 ..... تصنيفها على أساس طريقة الحصول عليها -
- 37 ..... مواد جاهزة -
- 37 ..... مواد مصنّعة محليًا -
- 38 ..... ✓ تصنيفها على أساس طريقة عرضها -
- 38 ..... مواد تعرض ضوئيًا -
- 38 ..... مواد لا تعرض ضوئيًا -
- 38 ..... ✓ تصنيفها على أساس المستفيدين منها -
- 38 ..... وسائل فرديّة -

- 38 ..... وسائل جماعية -
- 38 ..... وسائل جماهيرية -
- 39 ..... ✓ تصنيفها على أساس خاصية الصوت
- 39 ..... وسائل صامتة -
- 39 ..... وسائل ناطقة -
- 39 ..... ✓ تصنيفها على أساس الحركة
- 39 ..... وسائل ثابتة -
- 39 ..... وسائل متحركة -
- 40 ..... ✓ تصنيفها على أساس فاعليتها
- 40 ..... وسائل سلبية -
- 40 ..... وسائل نشطة -
- 40 ..... ✓ تصنيفها على أساس دورها في عملية التعليم والتعلم
- 40 ..... الوسائل الرئيسية -
- 40 ..... الوسائل المتممة -
- 41 ..... الوسائل الإضافية -
- 41 ..... ✓ تصنيفها على أساس الخبرات

#### الفصل الثاني : السندات التربوية والكتاب المدرسي :

##### المبحث الأول : السندات التربوية :

##### تحديد المفاهيم :

- 47 ..... مفهوم السندات التربوية
- 48 ..... أنواع السندات التربوية
- 48 ..... ✓ السندات الرسمية
- 49 ..... المناشير والقرارات -
- 49 ..... المنهاج -
- 49 ..... الكتاب المدرسي -

50	- دفتر التّقييم.....
50	- دفتر المراسلة.....
50	✓ السّنَدات الخاصّة.....
50	- الكتاب شبه المدرسي .....
50	- الكراس اليومي.....
51	- المذكرة .....
51	مفهوم الكتاب المدرسي .....
52	مراحل تصميم الكتاب المدرسي.....
56	أهمية الكتاب المدرسي .....
57	أنواع الكتاب المدرسي.....
57	- الكتاب المغلق .....
57	- الكتاب المفتوح .....
57	- الكتاب الإجرائي .....
58	- الكتاب التّصريحى.....
	المبحث الثّاني: تقديم كتاب السّنة الخامسة من التّعليم الابتدائي
60	تقديم كتاب السّنة الخامسة من التّعليم الابتدائي.....
70	الاستبانة.....
70	الإطار المنهجي للدراسة الميدانية .....
73	الاستبانة دراسة إحصائية تحليلية .....
88	الخاتمة .....
91	الملاحق .....
97	قائمة المصادر والمراجع .....
106	الفهرس .....
110	الملخص .....

## الملخص:

يتناول موضوعنا المعنون بـ " دور الكتاب المدرسي في التّحصيل اللّغوي في المرحلة الابتدائية للسّنة الخامسة ابتدائي أنموذجا " حيث أنّ إجادة تلاميذ المرحلة الابتدائية للّغة العربيّة وتمكّنهم منها أمر بالغ الأهميّة كون اللّغة الوسيلة المساهمة في تحصيلهم المعرفي والعلمي .

فالتّحصيل اللّغوي للتّلاميذ في مراحلهم الأولى يجب الاهتمام به وذلك لتنمية قدراتهم ومهاراتهم اللّغويّة والفكريّة لاكتساب الكفاءة المنشودة وهي أنّ يختم التّلميذ السّنة الخامسة ابتدائي وهو قادر على استعمال اللّغة العربيّة ويستطيع التّواصل بلسان عربي فصيح ويتمكّن من قراءة النّصوص قراءة سليمة عن فهم ، حيث يعتبر الكتاب المدرسي السّند التّربوي والمرجع الرّئيسي للمعلومات بالنّسبة للتّلميذ ، وهو بمثابة مرافق له طيلة مشواره الدّراسي حيث يكتسب فيه المصطلحات والمفردات ومختلف الدّروس الصّرفيّة ، النّحويّة ، والبلاغيّة التي تنمّي رصيده اللّغوي وهنا يكون الكتاب المدرسي مساعدا جيّدا في عمليّة التّحصيل اللّغوي للتّلميذ .

**الكلمات المفتاحيّة :** التّحصيل اللّغوي ، السّند التّربوي ، الكتاب المدرسي .

## **Summary :**

Our topic entitled “ The Role of the Textbook in Linguistic Achievement in the Primary Stage of the Fifth Year of Primary School “ addresses it as a model

Whereas, the proficiency of the primary school students in the Arabic language and their mastery of it is very important , since the language is the means that contributes to their knowledge and scientific achievement.

The linguistic achievement of students in their early stages must be paid attention to in order to develop their abilities and linguistic and intellectual skills in order to acquire the desired complete the ability to use the fifth year of primary school with the ability to use the Arabic language ,be able to communicate in fluent Arabic ,and be able to read texts with sound understanding ,as the school book is considered the source .The educational and main reference of information for the student ,and it serves as an accompaniment to him throughout his academic journey ,where he acquires terminology ,vocabulary ,and various morphological ,grammatical ,and rhetorical lessons that develop his linguistic balance .Here ,the textbook is a good assistant in the process of the student’s linguistic achievement

.

**Keywords** : Linguistic achievement , educational support ,  
schoolbook .